بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هدية الرازي
إلى المجدد الشيرازي

تأليف

العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

(ت ١٣٨٩ هـ)

تحقيق

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

آغا بزرك الطهرانيّ، محمّد محسن، ١٢٩٣ـ ١٣٨٩ هجريّ، مؤلّف.

هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ/ تأليف العلّامة الشيخ آقابزرك الطهرانيّ ؛ تحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.- الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز إحياء التراث، ١٤٤١ هـ = ٢٠١٩.

٥١٦ صفحة، ١٢ صفحة غير مرقمة : صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم

يتضمّن كشافات.

يتضمّن ارجاعات ببليوجرافية : صفحة ٤٩٥-٥١١.

١. الميرزا الشيرازيّ، محمّد حسن بن محمود بن إسماعيل، ١٢٣٠ـ ١٣١٢ هجريّ--نقد وتفسير. ٢. العلماء المسلمون (شيعة)--تراجم. أ. العنوان

BP80.M579 A44 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٦م: ٤٩٥.

الكتاب: هدية الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ.

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

المدقّق اللّغوي: الأستاذ علي حبيب العيدانيّ والأستاذ رضي فاهم الكنديّ.

الإخراج الفني: محسن جعفر ثامر الجابريّ.

المطبعة: دار الكفيل/ كربلاء المقدّسة - العراق.

الطبعة: الأولى.

عدد النسخ: ٥٠٠.

التاريخ: ١٥/ ربيع الآخر/ ١٤٤١هـ - الموافق ١٢/ ١٢/ ٢٠١٩م.

مقدّمة التحقيق

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوث رحمةً من قِبَلِ ربِّه إلى خلقهِ أجمعين محمّد النبيِّ الأمين، وعلى آله آلِ الله النجباءِ الأوصياءِ الطاهرين، لاسيّما خاتمهم ومحقّق آمالهم وآمال الأنبياء المرسلين الإمام الحجّة ابن الحسن عليه وعلى آبائه آلاف التحيّة والسلام من الآن إلى قيام يوم الدين، وبعدُ:

فلا يخفى على المطّلعين العارفين والمهتمين بالتأريخ ومعرفة ما وصل إلينا من كتب السِّير والتراجم، أنّ الله سبحانه وتعالى قد قيّض رجالاتٍ في كلّ زمانٍ ومكان أخذوا على عاتقهم حفظ الأحداث، فشمّروا عن سواعدهم؛ ليؤرّخوا للوقائع والأيام، وينشروا التعاليم الإسلاميّة والعلوم الإنسانيّة التي تخدم البشريّة، لا تُعيقهم العوائق، ولا تُوقفهم النواعق، لا تحدّهم حدود، ولا تقيّدهم قيود، يسيرون في الأرض المَوات فتحيا بعلمهم، أولئك الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾[1]، فبعلمهم تنوّرت العقول، وبأقلامهم انتشرت المعرفة، فأصبحوا مصداقاً لقول مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «**العلم دين يُدان به، به يكسبُ الإنسانُ الطاعةَ في حياته، وجميلَ الأحدوثةِ بعد وفاتِه**»[2].

وقد انبرى بعض علمائنا الأعلام على مرّ العصور- ومنهم الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمه الله- لتوثيق أسماء السلف وسِيرهم، ونبذٍ من أحوالهم وآثارهم في

---

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) نهج البلاغة: ٣٦/٤.

مصنّفاتٍ خاصّة؛ كيلا تضيع علينا أخبارهم، ولتبقى صورهم في أذهاننا جيلاً بعد جيل، ولمعرفة الأحداث التاريخيّة الماضية التي عاصروها، على لسانهم أو على هامش تراجمهم،.. وغيرها من الفوائد المستحصلة من ذلك.

فصُنِّفت المصنّفات وأُلِّفت المؤلّفات فيما يُسمّى بعلم (التراجم) من القرون الهجريّة الأولى حتّى عصرنا هذا، وتنوّعت هذه الآثار بحسب منهجية المؤلِّف فيها؛ وفق معيار: الطبقة، اللقب، حروف الهجاء، الأماكن والبقاع، تاريخ الوفاة،.. وغيرها من المنهجيّات المتّبعة عند أرباب هذا العلم.

والكتاب هذا؛ الموسوم بـ(**هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ**) تأليف العلّامة الحجّة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ، يخصّ سيرة العلّامة السيّد محمّد حسن الشيرازيّ المعروف بـ(المجدّد الشيرازيّ) وحياته، وبعض علماء الإماميّة الذين تتلمَذوا عليه في النجف الأشرف أو في سامرّاء، أو تتلمَذوا على أجلّاء تلامذته، كما سيأتي بيانه في محلّه.

وبحسب النهج المتعارف عند أصحاب هذا الفن، لا بُدّ لنا أن نكتب شيئاً يسيراً عن أحوال المؤلِّف ﵀، وحينما شرعنا بالكتابة عن شخصية شيخ الباحثين والمحقّقين، وقدوة المفهرسين المجتهدين، صاحب **الذريعة** الشيخ آقابزرگ الطهرانيّ ﵀ استوقفَنا الفِكرُ؛ فوقفنا وقفة إجلالٍ وإكرامٍ لمقامه السامي، ولا غرابة! فلو كان غيره لهان الأمر، فشخصيةٌ كهذه الشخصية العظيمة من الصعب جداً أن يُحيط مَن يُريد أن يكتب عنها بكلّ مواقفها الشريفة، ولا يسعنا إلّا الاعتراف بالقصور عن تأدية حقّه، فها نحن ذا نشير إلى طرف يسير من ترجمته؛ أداءً ووفاءً لحقوقه الكثيرة على الأمّة الإسلاميّة كلّها، وخاصّة الإماميّة منها،

نسأل الله الكريم أن يجزيه عن الإسلام خير جزاء العاملين المحسنين، وأن يحشره مع سادات الخلق محمّد وآله الأنجبين الأكرمين، إنّه بالصّالحين رؤوفٌ رحيم، وستأتي- إن شاء الله فيما قدّمناه من دراسة للكتاب- أمورٌ متعدّدة تخصّ المؤلِّف، والمؤلَّف بحسب الترتيب الآتي:

أولاً: المؤلِّف، ويشمل هذا المحور ما يأتي:

- اسمه وولادته وشهرته.
- أسرته؛ وتشمل: (جدّه الأعلى والأدنى، والده ووالدته، أعمامه وعمّاته، عمّ والده **الحاجّ** محمّد أمين بن محسن الطهرانيّ، خالاته، إخوانه وأخواته، زوجاته وأولاده).
- نشأته العلميّة ومحطاته الدراسيّة.
- أقوال العلماء في حقّه.
- إجازات العلماء له، وإجازاته رحمه الله للعلماء الآخرين.
- رحلاته وأسفاره؛ وتشمل: (سفره إلى العراق، سفره إلى إيران، سفره إلى الحجّ).
- أوصافه وصفاته وأخلاقه.
- تردّده على المساجد وزيارته الأماكن المقدّسة، وحبّه وتعلّقه بأهل البيت عليهم السلام.
- برنامجه العباديّ وإمامته لصلاة الجماعة.
- إجادته اللّغة الفرنسيّة.
- حبّه لدينه ووطنه ومجتمعه.
- آثاره؛ وتشمل: (مؤلّفاته، المؤلّفات التي استنسخها، المؤلّفات التي ترجمها، المؤلّفات التي لخّصها واختصرها، المؤلّفات التي قدّم لها، المؤلّفات التي قرّظها).

- مكتبته ومصيرها.
- الحوادث التي ألّمت به.
- وفاته وتشييعه ومدفنه.
- مراثيه وما قيل فيه من الشعر.
- المصادر التي ترجمت له.

ثانياً: المؤلَّف، ويشمل هذا المحور ما يأتي:

- اسم الكتاب وموضوعه.
- سبب تأليفه.
- **مدّة تأليفه.**
- أهميّته وذكر من اعتمده.
- منهجيّة المؤلِّف ومصادره، ويشمل: (تبويب محتويات فصول الكتاب، كيفية الترجمة من حيث ترتيب أسماء المترجَمين، والإطالة والاختصار، أهم المصادر التي اعتمد عليها المؤلِّف رحمه الله في تأليف الكتاب).

ثالثاً: دواعي تحقيق الكتاب.

رابعاً: مواصفات النسخ المعتمدة.

خامساً: منهجنا في التحقيق.

سادساً: الشكر والعرفان.

سابعاً: نماذج من صور النسخ المعتمدة.

وإليك تفصيل ذلك:

أولاً: المؤلّف

• اسمه وولادته وشهرته:

هو الشيخ محمّد محسن بن عليّ بن محمّد رضا بن محسن بن عليّ أكبر بن باقر الرازيّ العسكريّ السامرائيّ المنزوي النجفيّ، المشهور بـ(آقا بزرگ الطهرانيّ)[1].

وُلد رحمه الله في محلّة (پاي منار) من محالّ طهران ليلة الخميس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٣هـ، الموافق شهر نيسان سنة ١٨٧٥م، كما حكاه المؤلّف رحمه الله عن خطّ والده على ظهر كتاب **مفتاح الفلاح**، وسُمّي بـ(محمّد محسن) من قِبَل والديه؛ تيمّناً منهما بجدّه الأعلى الحاجّ محسن على العادة المتّبعة آنذاك؛ وهي إحياء أسماء الأجداد في الأحفاد، ومن عادتهم أيضاً أنّهم كانوا يستعيرون كلمةً أخرى غير الاسم الأصلي للحفيد ليُطلق على المولود؛ احتراماً منهم للاسم الأصلي (اسم الجدّ)، وخوفاً عليّه من أن يصيبه سوء[2].

قال المؤلِّف رحمه الله عن هذه التسمية في مستهلّ منظومته العقائديّة:

ناظمها المسيء سُمّي محسناً ... ابن عليّ بن رضا بن محسن

وليد طهران ويُدعى باللّقب ... (آغا بزرگ) إذ هو أوّل أب[3]

---

(١) ينظر غاية الأماني في حياة الشيخ الطهرانيّ: ٢٤.

(٢) ينظر غاية الأماني: ٢٣-٢٤.

(٣) ينظر غاية الأماني: ٢٤.

أمّا شهرته، فقد ناداه والداه بـ(آقا بزرگ)؛ لأنّ من تقاليد العوائل الطهرانيّة أن يخاطبوا الولد المسمّى باسم جدّه الأعلى بهذا اللّقب، وحينما يتقدّم به السنّ يتخلّى عنه ويَرجع إلى اسمه الأصلي؛ لكنّ الحال اختلفت مع المؤلِّف﵀، فقد عُرف بهذا اللقب ونُسيّ اسمه الأصلي[١].

قال المؤلِّف﵀ بهذا الصدد: «سُمّيتُ أوّلاً باسم جدّنا الكبير الحاجّ محمّد محسن، ثمّ أُطلق عليّ (آقا بزرگ) أيّام صغري، على أن يُعاد لي اسم جدّي بعد الكبر، فكبرتُ وصار ذلك اسماً لي حتّى الآن»[٢].

ونُعت المؤلِّف﵀ رسميّاً بـ(آقا بزرگ) في السنة العاشرة من عمره الشريف، تحديداً في سنة ١٣٠٣هـ من قِبَل العلماء والأعلام الحاضرين في مجلس والده الذي عقده بمناسبة بدء الحياة الدراسيّة لولده المؤلِّف، وأصبحت هذه الشهرة هي الطاغية عليه في الأوساط العلميّة، فضلاً عن عامّة الناس[٣].

واشتُهر بـ(صاحب الذريعة)؛ نسبةً إلى كتابه القيّم **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** الذي يُعدّ بحقّ أعظم دائرة معارف للببليوغرافيا لفهرسة المصنّفات الشيعيّة في الشرق الأوسط، حين لم يكن لهذا العلم أثرٌ يُذكر فيه.

و عُرف أيضاً بـ(المنزوي)؛ وذلك في سنة ١٣٥٠هـ عندما أراد المؤلّف﵀ الحصول على الجنسيّة الإيرانيّة في طهران؛ فقد اقترح عليه أحد أقاربه المعروف

---

(١) ينظر: نوابغ الرّواة/ المقدّمة: (ي)، غاية الأماني: ٢٥.

(٢) نقباء البشر: ١٦٧.

(٣) ينظر شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهرانيّ: ١٥.

بالحاجّ محمّد حسن أن يُلقّب بـ(المنزوي)، وكان كما اقترح، وقد سُجّل لقبه هذا في جميع الدوائر والمؤسّسات الحكوميّة الإيرانيّة، وبه يعرفُ أبناؤه اليوم[١].

- **أسرته:**

ينتمي الشيخ المؤلّف رحمه الله إلى أسرةٍ طهرانيّة تجاريّة علميّة عريقة تُعرف بـ(مُحسنيّ)أو(المُحسنين)؛ نسبةً إلى جدّهم الأعلى الحاجّ محسن، وتنحدر هذه الأسرة في الأصل من بلدة گيلان الواقعة شمال إيران، وكان جدّهم محسن صاحب نفوذٍ فيها، ولديه علاقة خاصّة مع حاكمها (منوجهر خان) معتمد الدولة المُتوفّى سنة ١٢٦٣هـ، واستمرت العلاقة بينهما بأفضل حال، حتّى جعلهالحاجّ محسن وصيّه في سنة ١٢٤٦هـ، بعد أنْ تفشّى مرض الطاعون في گيلان ذلك العام، وفوّض إليه أمر مطالباته ومستغلّاته وقُراه التي كانت له فيها، ثمّ نزحت هذه الأسرة إلى طهران واستقرّت فيها، وأخذت تعمل في التجارة والمجالات الأخرى[٢]، ومن أعلام هذه الأسرة الجليلة:

جدّه الأعلى الحاجّ محسن بن عليّ أكبر رحمه الله:

كان رجلاً صالحاً، من التجّار آنذاك، ولديه بعض الأعمال الخيريّة، من آثاره **وصيّة الحاجّ محسن**[٣]، وقد تُوفّي سنة ١٢٥٠هـ، ودُفن في وادي السلام[٤].

---

(١) ينظر: غاية الأماني: ٢٥، الذريعة: ١٢٨/١٥.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٤٤/٩- هـ ١، شيخ الباحثين: ١٣.

(٣) ينظر الذريعة: ١٠٥/٢٥ رقم ٥٧٦.

(٤) ينظر الذريعة: ١٤٤/٩، ١٠٥/٢٥.

جدّه الأدنى المولى محمّد رضا الطهرانيّرحمه الله:

كان رجلاً فاضلاً صالحاً، مارس التجارة كوالده لكنه اشتغل بطلب العلم، وتردّد إلى العلماء وقرأ علوم الأدب، وقبل سنة ١٢٥٠هـ بعثه والده إلى النجف، فقرأ الفقه والأصول على علمائها يومذاك، ومكث مدّةً ثمّ عاد إلى طهران في حياة والده، وكان معاصراً للعلّامة المولى محمّد الأندرمانيّ المشهور بعلمه وصلاحه، وكان يُكثر من ملازمته والاتّصال به والاستفادة منه، وكتب بخطّه كثيراً من كتب الفقه والحكمة والكلام والدعاء.

ولمّا تُوفّي والده سنة ١٢٥٠هـ اضطر إلى مواصلة أعماله التجاريّة، فقسّم نهاره نصفين، الأول للتجارة، والثاني لطلب العلم، وابتُلي أواخر عمره بثقلٍ في سمعه، إلى أن تُوفّي في محرم سنة ١٢٧٥هـ، وحُمل إلى النجف، ودُفن في وادي السلام[١].

والده ووالدته رحمهما الله:

والده **الشيخ عليّ**رحمه الله: كان عابداً صالحاً، من تجّار طهران المعروفين بالفضل والجلالة، كان يحضر بحث السيّد جمال الدِّين بن مهدي الحسينيّ الأفجئيّ المُتوفّى سنة ١٣٣٠هـ صباحاً في جَمعٍ من الطلبة؛ تبرّكاً بحضور مجلس العلم، له كتاب **تاريخ الدّخانية**، تُوفّي في الثامن من جمادى الأولى سنة ١٣٢٤هـ ودُفن في واديّ السلام[٢].

وأمّا والدته فهي العلوية **الحاجّة آسية بيگم** بنت الحاجّ أسد الله بن أبي القاسم الخراسانيّ المُتوفّى سنة ١٢٨٨هـ،كانت صالحةً عابدة، سافرت في شهر رمضان سنة ١٣٢٤هـ إلى النجف الأشرف للزيارة، وكانت مجاورة لمرقد جدّها أمير

(١) ينظر الكرام البررة: ٥٦٣ رقم ١٠١٣.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٣١٥ في ضمن ترجمة رقم ٦٤٣، الكشكول للطهرانيّ: ٦٦.

المؤمنين عليه السلام إلى أن تُوفّيت في مسجد الكوفة عند سقوطها في سفينة نوح قرب الفجر من ليلة الأربعاء (٤) جمادى الأولى سنة ١٣٢٩هـ، ودُفنت مع والدها في وادي السلام[١].

أعمامه وعمّاته:

له رحمه الله عمّان: الأوّل: الحاجّ حبيب المُتوفّى في النجف سنة ١٣٦١هـ، والمدفون مع أبيه وأخيه في وادي السلام، والثاني: **محمّد حسن المُتوفّى** على عهد والده غريقاً، فرثاه بقوله رحمه الله:

چون شدي غرقه همان به كه بتقليد تـومن ديده دريا كنم ورخت بدانجا فكـنم[٢]

وكانت له عمّتان أيضاً:

الأولى: حكيمة بنت المولى محمّد رضا الطهرانيّ؛ سافرت في شعبان سنة ١٣١٧هـ لزيارة العتبات العاليات في العراق، وتُوفّيت في ربيع الأوّل سنة ١٣٢٨هـ.

والثانية: ربابة بنت المولى محمّد رضا الطهرانيّ، زوجة المولى عبّاس قلي المُتوفّى شهر الصيام سنة ١٣٢٨هـ[٣].

عمّ والده الحاجّ محمّد أمين بن محسن الطهرانيّ:

كان رحمه الله من أعيان تجّار طهران بعد موت والده الحاجّ محسن، وله من الأولاد: **الشيخ عبد الوهاب الطهرانيّ**: كان فقيهاً ورعاً، وعالماً بارعاً، أَمَرهُ والده

---

(١) ينظر: الكشكول للطهرانيّ: ٦٥، غاية الأمانيّ: ٣٢.

(٢) ينظر الكرام البررة: ٥٦٣ في ضمن ترجمة والدهم رقم ١٠١٣.

(٣) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٦٥.

بالهجرة إلى النجف الأشرف؛ لطلب العلم، فحضر عند الشيخ الأنصاريّ، والمجدّد الشيرازيّ، تُوفّي في خراسان سنة ١٣١٢هـ، ودُفن في الحرّم الرضويّ المُطهّر، وولده الآخر **الشيخ محمّد تقيّ** من سكنة طهران[١].

خالاته:

وله﵀ خالتان: الأولى: **مرضية بيگم**، تُوفّيت في النجف الأشرف يوم الفطر سنة ١٣٢٥هـ، ودُفنت عند أبيها السيّد أسد الله في وادي السلام، والثانية: **صديقة بيگم**: تُوفّيت في ليلة القدر سنة ١٣٢٧هـ[٢].

إخوانه وأخواته:

له﵀ عدّة إخوان، منهم:

محمّد إبراهيم: وهو الذي حمل والده من طهران بعد سنة ونصف من وفاته، ودفنه بجنب قبر جدّه لأمّه السيّد أسد الله في وادي السلام، **ومولود بيگم**: تشرّفتْ بالمجيء إلى النجف الأشرف للزيارة مع زوجها الشيخ باقر في شعبان سنة ١٣١٨هـ، وفي سنة ١٣٢٤هـ عادت مرّة أخرى مع والدتها وأختها طاهرة بيگم، **وطاهرة بيگم**: تشرّفتْ بالمجيء إلى النجف الأشرف للزيارة مع والدتها وأختها مولود بيگم سنة ١٣٢٤هـ، وتُوفّيت في طهران ليلة الاثنين (٢٧) صفر سنة ١٣٢٦هـ، **وشريفة بيگم**: تُوفّيت في يوم الاثنين (١١) رجب سنة ١٣٢٨هـ[٣].

---

(١) ينظر نقباء البشر: ١٢٤٦رقم١٧٧٣.

(٢) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٦٥.

(٣) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٦٥.

زوجاته وأولادهرحمه الله:

للمؤلّفرحمه الله زوجتان: الأولى: **السيّدة منصورة** بنت الشيخ عليّ بن عليّ رضا اليزديّ المُتوفّى سنة ١٣٣٣هـ، تزوّجها في أوائل شهر ذي الحجّة سنة ١٣٢٠هـ ورُزق منها عدّة أولاد، ولكنّ أغلبهم فارقوا الحياة قبل بلوغهم سن الرشد، وكانت صالحةً كريمة شريفة وفيّة بَرّة حرّة، تُوفّيت في شهر ربيع الآخر سنة ١٣٣٦هـ في الكاظميّة - بعد هجرتهم إليها أيام الحرب العالميّة الأولى - ودُفنت في رواق حرم الكاظمينعليهما السلام قريباً من رأس الامام الجوادعليه السلام[1].

والثانية: العلويّة **مريم بيگم** بنت السيّد أحمد الطباطبائيّ الدماونديّ المُتوفّى سنة ١٣٣٨هـ، وقد تزوّجها في مدينة الكاظميّة - بعد وفاة زوجته الأولى بمدّةٍ قصيرة - في شهر جمادى الأولى سنة ١٣٣٦هـ، ورُزق منها عدّة أولاد، وتُوفّيت في النجف في ليلة الغدير سنة ١٣٩٠هـ، أي بعد عام وأسبوع من وفاة زوجها الطهرانيّرحمه الله[2].

أمّا أولادهرحمه الله:

فقد وُلد لهرحمه الله عدّة أولاد وبنات من زوجتيه كما أثبت ذلكرحمه الله في كتابه **الكشكول**، فله من زوجته الأولى السيّدة منصورة ستة؛ هم:

محمّد باقر: وُلد (١٦) جمادى الأولى سنة ١٣٢٢هـ، وتُوفّي في سامرّاء (١٧) جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ عن نيّف وعشرين سنةً، ودُفن فيها في الإيوان المتّصل بباب الفرج، غربي صحن العسكريّين من جهة الشمال من الباب،

---

(١) ينظر: نقباء البشر: ١٤٩٢ في ضمن ترجمة والدها، شيخ الباحثين: ١٨.

(٢) ينظر: الكشكول للطهرانيّ: ٦٤، غاية الأماني: ٣٤.

ورباب: وُلدت (١٩) شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٦هـ، وتُوفّيت (١٥) شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٧هـ، **ومريم**: وُلدت في (٣) شهر محرّم الحرام سنة ١٣٢٨هـ، **وطاهرة**: وُلدت في سامرّاء في (٨) من شهر رمضان سنة ١٣٣٠هـ، وتُوفّيت بها في (١٩) جمادى الأولى سنة ١٣٣٢هـ، **ومرضيّة**: وُلدت في (٦) من شهر محرم الحرام سنة ١٣٣٣هـ،وتزوّجت من الميرزا مهدي بن محمّد الطهرانيّ العسكريّ، وتُوفّيت معه سنة ١٣٨٧هـ، **ومحمّد**: وُلد في (٢١) من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٦هـ في الكاظميّة، ومات بعد أربعة أيام.

وأمّا من زوجته الثانية العلويّة مريم بيگم فله منها عشرة أولاد؛ هم:

فاطمة: وُلدت في (٩) جمادى الأولى سنة ١٣٣٨هـ، وتُوفّيت (٨) شوال سنة ١٣٣٩هـ، **وعليّ نقي**: وُلد في (٢٥) من ذي القعدة سنة ١٣٣٩هـ، وتُوفّي في طهران سنة ١٤٣١هـ، **وعبد الصاحب**: وُلد في (٢٤) جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ، وتُوفّي بعد أُسبوع من ولادته، **وفاطمة**: وُلدت في (٢٠) من شهر رجب سنة ١٣٤٤هـ، **ومحمّد رضا**: وُلد في سامرّاء (١١) من شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٦هـ، وتُوفّي في (٢٤) جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤هـ، **ومحمود**: وُلد في (٩) من شهر رجب المرجّب سنة ١٣٤٩هـ، وتُوفّي في النجف (١٥) شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، **وفاطمة المعصومة**: وُلدت في شهر رجب سنة ١٣٥١هـ، وتُوفّيت في (١٤) شعبان سنة ١٣٥٣هـ، **وأبو القاسم محمّد**: وُلد في (١٦) شهر ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، **ومحمّد تقي**: وُلد في (١٠) صفر سنة ١٣٥٥هـ، **وفاطمة البتول**: وُلدت في ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٨هـ[1].

(١)ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٦٤- ٦٥.

• **نشأته العلميّة ومحطّاته الدراسيّة:**

نشأ المؤلّف ﵀ وترعرع في وسط أسرةٍ علميّة كريمة، وعاش تحت رعايتها الحميدة، ومن حسناتها أنّها تقوم بإرسال أبنائها وهم في سن مبكّرة إلى واحات العلم والمعرفة؛ من أجل التعلّم والاستفادة من الأساتذة، وتنمية القدرات العلميّة والفكريّة لديهم، ومن أولئك الذين أُرسلوا إلى مكاتب التعلّم مؤلِّفنا ﵀، فضلاً عن أنّ والده كان يصطحبه إلى مجالس العلماء ومراكز الثقافة؛ فنشأ نشأةً علميّة معرفيّة، وأبعده والده أيضاً عن مجال عمل العائلة التجاريّ المعروف.

قال المؤلِّف ﵀: وقد ربّاني والديّ خير تربية؛ فإنه كان عبداً صالحاً، ذا حظٍّ من المعارف الدينيّة الأصليّة والفرعيّة، وكان غالياً في حبّ العلم والعلماء، حتّى أنّه انقطع عن التجارة في أواخر عمره، وأخذ يحضر في مجالس العلماء؛ لينال ثواب زيارتهم، ويستمع لمباحثاتهم[1].

وبعد توّفر هذه الرغبة المنزلية الهادفة، والحرص الأبويّ الشّديد، والدافع الشخصيّ المتطلّع، والحاضنة العلميّة الناضجة، وقبل أي شيء التوفيق الإلهيّ المسدّد، أصبح المؤلِّف ﵀ مؤهّلاً للإنطلاق من طهران كالموج الزاخر؛ ليشقّ مياه الفكر والمعرفة، من أجل الغوص في بحار التراث العميقة.

أمّا محطّاته الدراسيّة:

توقّف المؤلِّف ﵀ في ثلاث محطّاتٍ، رتع منها علماً ومعرفةً، وأفاد أيّما إفادة، وصُقلت قريحته التأليفيّة عن طريقها، وهذه المحطات هي: مدينة طهران، والنجف الأشرف، وسامرّاء.

---

(١) ينظر كشكول الطهرانيّ: ١١.

الأولى: في مدينة طهران:

كانت مدرسة المؤلِّف﵀ الأولى بيت الأسرة؛ فكانت معلمته الأولى زوجة عمّه زهراء سلطان خانم، فتعلّم عندها بعض الحروف الهجائيّة والكلمات المكوّنة منها، ثمّ انتقل إلى تعلّم القرآن الكريم؛ فبدأ بدراسته بطريقة التهجّي عند بعض بنات خالته، مثل: معصومة بيگم، وبيگم صاحب،.. وغيرهما.

و في السنة السابعة من عمره الشريف- وتحديداً سنة ١٣٠٠هـ - بعثه والده﵀ إلى مكاتب تعلّم الأطفال، ووفّر له الوسائل التعليميّة، بعد أنّ رأى لديه الرغبة الشّديدة والحرص على مواصلة الدراسة والتعلّم، فأدخله مكتب السيّد ضياء الدين في محلّة پاي منار، فلم يلبث عنده إلّا قليلاً، ثمّ تركه وذهب إلى مكتب ثانٍ، وهناك قرأ الكثير من الكتب الفارسيّة والدواوين الشعريّة، ثمّ تركه وذهب إلى مكتبٍ ثالث قرأ فيه بعض مسائل فروع الدِّين والأخلاق، وبعض المعارف الدينيّة والعلوم الأخرى؛ مثل كتابة التاريخ بالأرقام التسعة الهندية.

وفي السنة العاشرة من عمره ألبسه والده رداء العلم والمعرفة - العمامة- في مجلسٍ مبارك عقده في بيته؛ احتفالاً بهذه المناسبة، وكان ذلك سنة ١٣٠٣هـ، وحضر ذلك المجلس مجموعة من العلماء الأعلام المعروفين في طهران آنذاك، وشرع﵀ بتعلّم اللّغة العربية والخطّ، حينما عيّن له والده أستاذاً عظيماً في هذا المجال، فكان يحضر عنده في كلّ أسبوع يومين في حجرته في مدرسة الصدر الواقعة جنب مسجد شاه، فتعلّم خطّ النسخ القرآنيّ والنسخ تعليق، وكتب بكِلا الخطّين المجموعة المنطقيّة؛ التي يعود تاريخ بعضها إلى سنة ١٣٠٨هـ، وهي موجودة في مكتبته في النجف الأشرف.

ثـمّ شرع ﷺ في دراسـة جـامع المقـدّمات مـن الأمثلـة وشرحهـا، وصرف المـير والتصريف، وعوامل الجرجـانيّ في مدرسـة شـش دانگـي، ولقربهـا مـن بيتـه جعـل سكناه فيها نهاراً، ومحلّ الأكل والنوم في الليل في داره إلى يوم خروجه مـن طهـران، ثمّ قرأ كتب السيوطيّ، والجاميّ، وشرح النظّام، والمغني في مـدّة سـنتين في مدرسـة مـيرزا صـالح في محلّـة پـاي منـار، وأكمـل دراسـته في **المطوّل**، و**المعـالم**، و**الشرائع** في مدارس متفرقة؛ منها المدرسة المباركة الفخرية المشهورة بـ(مدرسة المروي)[١].

وأشرف على تدريسه في هذه المرحلة الدراسيّة الطهرانيّة أساتذةٌ عدّة؛ منهم:

١. الشيخ إبراهيم بن أبي الفتح الزنجانيّ (ت ١٣٥١هـ)، عالمٌ متبحّر، ومـدرِّس في مدرسة المنيريّة، وقد استفاد منه في الحساب والهيأة[٢].

٢. الشيخ باقر بن محمّد رفيع الطهرانيّ، عالمٌ فاضلٌ، وأديبٌ جليلٌ، ولـه مسـجد يُعرف بـ(معزّ الدولة)، درس عنده **المطول** سنة ١٣١١هـ[٣].

٣. الشيخ زين العابدين المحلّاتيّ (ت ١٣٠٥هـ)، عالم وخطّاط، صاحب كتـاب **دعاء الصباح**، تعلّم عنده الخطّ واللغة العربيّة[٤].

٤. الشيخ عبد الكريم اللاهيجيّ (ت١٣٢٣هـ)، عالمٌ فقيهٌ، من المدرِّسين الكبار، درس عنده **القوانين** و**الفصول**[٥].

٥. الشيخ عليّ بن محمّد النوريّ الإيلكائيّ (ت١٣٤٠هـ)، عالمٌ متبحّر، قرأ عنده

---

(١) ينظر: كشكول الطهرانيّ: ١٢- ١٣، شيخ الباحثين: ١٤- ١٥.

(٢) ينظر نقباء البشر: ٨ رقم٢١.

(٣) ينظر نقباء البشر: ٢١٠ رقم٤٥٨.

(٤) ينظر: كشكول الطهرانيّ: ١٢- ١٣، نقباء البشر: ٨٠٣، شيخ الباحثين: ١٥.

(٥) ينظر نقباء البشر: ١١٥٣ رقم١٦٨٤.

معظم **شرح اللّمعة** ومقداراً من **شرح التجريد**[١].

٦. الشيخ غلام رضا الشيرازيّ (ت١٣٢٠هـ)، فقيهٌ صالحٌ، كان من المراجع المعروفين في شيراز، درس عنده اللّغة العربيّة أيضاً[٢].

٧. الشيخ محمّد تقيّ الكركانيّ (ت ١٣٣٦هـ)، عالمٌ جليلٌ، وفقيهٌ فاضلٌ، حضر عنده **المكاسب** و**القوانين** أيضاً[٣].

٨. محمّد حسين بن محمّد عليّ الخراسانيّ (ت١٣٤٧هـ)، عالمٌ فاضلٌ، عمل مدرِّساً في مدرسة المرويّ، قرأ عليه **المعالم** و**المطول**[٤].

٩. المجيد الشيخ محمّد رضا القارئ الشهير في سوق پاي منار، درس عنده تجويد **القرآن**[٥].

١٠. الميرزا محمود القميّ، فاضلٌ عارفٌ، نزيل طهران، كان مدرِّساً في مدرسة الفخريّة، أخذ عنه **شرح المطالع**[٦].

وامتدت مدّة هذا الاستسقاء العلميّ من سنة ١٣٠٣هـ حتّى سنة ١٣١٥هـ، أكمل فيها ﷺ درس السطوح عند السيّد عبد الكريم اللاهيجيّ، وأثناء هذه المدّة رُزق زيارة العتبات المقدّسة في النجف وكربلاء، ورجع إلى طهران في أوائل ذي الحجّة من سنة ١٣١٤هـ[٧].

---

(١) ينظر نقباء البشر: ١٥٣٧رقم٢٠٥١.

(٢) ينظر نقباء البشر: ١٦٥٥ رقم٢٢١٨.

(٣) ينظر نقباء البشر: ٢٤٠ رقم٥٢٢.

(٤) ينظر نقباء البشر: ٦٢٥ رقم١٠٥٣.

(٥) ينظر شيخ الباحثين: ١٥.

(٦) ينظر نقباء البشر: ق٣٠١/٥ رقم٤١٥.

(٧) ينظر مجموعة رجالية وتاريخية: ٣٧٧.

الثانية: في النجف الأشرف:

توجّه المؤلِّف ﷺ إلى العراق مرّة ثانية بعدما استهوته الدراسة فيه؛ لاتساع ميادينها وبراعة أساتذتها، قاصداً التحصيل والاشتغال وتتميم السطوح؛ ففي (١٠) جمادى الثانية سنة ١٣١٥هـ وصل إلى كربلاء المقدّسة، ثمّ نزل أرض الفقاهة والاجتهاد مدينة النجف الأشرف يوم الأربعاء (١٧) شهر شعبان من تلك السنة، وبدأ بالدراسة لدى كبار علمائها فور استقراره بجوار أبي الأئمّة عليٍّ عليه السلام، فأتمّ السطوح بالحضور عند جماعةٍ من الأساتذة؛ منهم:

١. الشيخ أحمد المعروف بـ(شانه ساز) الشيرازيّ (ت١٣٣٢هـ)، قرأ عليه شطراً من **الفصول**.

٢. الشيخ عبد الله الأصبهانيّ (ت١٣٣٩هـ)، والسيّد محمّد تقيّ القزوينيّ (ت١٣٣٣هـ)، قرأ عليهما **الرسائل**.

٣. الميرزا محمّد عليّ الجهاردهيّ (ت١٣٣٤هـ)، قرأ عليه **المكاسب**.

أمّا أكثر شيوخه الذين استفاد منهم في مرحلة البحث الخارج فهم:

١. الآخوند محمّد كاظم الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، حضر عليه في الأصول.

٢. السيّد محمّد كاظم اليزديّ (ت ١٣٣٧هـ)، حضر عليه في الفقه.

٣. المحدّث العلّامة النوريّ (ت١٣٢٠هـ)، حضر عليه في الحديث والدراية والرجال، وقد اختصّ به، وحصل منه على أجازته الأولى.

واستفاد أيضاً في مختلف العلوم الأخرى من بعض المشايخ؛ منهم:

١. الشيخ محمّد طه نجف (ت١٣٢٣هـ)، قرأ عليه في علم الرجال كتاب **إتقان المقال في أحوال الرجال**.

٢. السيّد مرتضى الكشميريّ (ت ١٣٢٣هـ).
٣. شيخ الشريعة الإصفهانيّ (ت١٣٣٩هـ)،.. وغيرهم[١].

الثالثة: في سامرّاء:

قبل وفاة أستاذه الشيخ الآخوند الخراسانيّ ﵀ كان مستقرّاً في النجف، مواصلاً دروسه لديه ولدى غيره من بقية شيوخه، وبعد وفاة الشيخ الآخوند سنة ١٣٢٩هـ ترك النجف وتوجّه إلى سامرّاء؛ لكي يروي عطشه العلميّ من واحتها المترعة بينابيع الفكر والمعرفة، بعد أن تدفّقت عيون منابعها أيام آية الله السيّد المجدّد ﵁، ومن تلك العيون العذبة الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ المُتوفّى سنة ١٣٣٨هـ، الذي لازمه واستفاد منه كثيراً؛ مدّة ثماني سنوات.

وفي سنة ١٣٣٥هـ ارتحل إلى مدينة الكاظميّة وبقي فيها مدّة سنتين، حيث رجع سنة ١٣٣٧هـ إلى سامرّاء، واستمر فيها مُقيماً مع الشيخ محمّد الطهرانيّ العسكريّ، على الرغم من تغيّر الأوضاع وهجرة العلماء منها كرهاً ومَلَلاً، وعلى رأسهم أستاذه الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ الذي هاجر إلى كربلاء سنة ١٣٣٧هـ، ولم يترك ﵀ مدينة سامرّاء إلّا في سنة ١٣٥٤هـ؛ وهي السنة التي جاء فيها إلى النجف الأشرف، وأقام فيها إلى حين وفاته[٢].

- **أقوال العلماء في حقّه:**

كان للخُلُق الرفيع الذي تحلّى به المؤلِّف ﵀، واطّلاعه الواسع على شتّى

(١) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٥٩-٦١.
(٢) ينظر: مرآة الشرق: ١/١٧٠، شيخ الباحثين: ١٨، المفصّل في تراجم الأعلام: ٤/٧٨.

معارف العلوم، وخدماته المتميّزة لأهل العلم ومريديه، أثر طيّب في قلوب من عاصرهم من الأعلام، الأمر الذي دعاهم إلى وصفه بأجمل العبارات وأعذب الكلمات، إذ كان رحمه الله وما يزال يمتلك منزلةً علميّة بين العلماء والأدباء والباحثين، فكان لنتاجه العلميّ في حفظ التراث الإسلاميّ وإحيائه مكانة عظيمة في نفوس عارفيه؛ لما أسدى إليهم من الخدمة والمعونة، وأهدى إليهم ما يبتغون في بحوثهم من حاجةٍ ومراد، وأغدق عليهم من فيض موارد مؤلّفاته الغزيرة، كلّ هذا ترك لديهم أثراً بالغاً وفضلاً كبيراً؛ لذلك أطراه أغلب أصحاب الأقلام الواعية من الذين عاصروه، ووصفوه بأعذب الكلمات وأصدقها، شاكرين له كلّ جهدٍ مبذول بأرقّ الجُمل وأبلغها، وأطنب بذكره العديد ممّن تأخّر عن صحبته ومجاورته، فأثره العلميّ الذي سجّل له ذلك الإطناب والعرفان، وأخذ يحفل به الكثير من العلماء والباحثين والمحقّقين والمفهرسين، وما تزال آثارُه حيّةً إلى يومنا هذا، وسنذكر ثلّةً ممّن قيّموا هذه الأزليّة في العطاء بأقوالهم المعبّرة والمنصفة بحسب سنيّ وفياتهم؛ وهم:

١. السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ)، ذكره بقوله: «الشيخ الأجلّ الأفخم الأفضل، والحبر الكامل الأكمل، ممدوح السلف، وأبو الفضائل والطُرف، المحدّث الفقيه، والرجاليّ النبيه، والأصوليّ الخبير الشيخ محمّد محسن المعروف بـ(الشيخ آقابزرگ) الطهرانيّ، نزيل دار الغيب، سرّه الله في الدنيا والآخرة، قد أحيا آثار العلماء وحَفظَها من الضياع، وضَبطها بما تهتز إليه القلوب والأسماع، فصار له الذكر الجميل على مرور الأعصار، والأجر

الجزيل الذي أعدّه الله لَمن أحيا من الدِّين آثاره، وشيّد مشيده وأخباره..»[١].

وقال في موضعٍ آخر: « فقد جاءني كتاب كريم من الشيخ الجليل العظيم، عمدة الفضلاء، وزبدة العلماء، ونخبة الأتقياء، المولى محمّد محسن ابن المرحوم الحاجّ عليّ الطهرانيّ الشهير بـ(آقا بزرگ) زاد الله في توفيقه..»[٢].

٢. الشيخ محمّد حرز الدِّين النجفيّ (ت ١٣٦٥هـ)، قال فيه: «... رجل خبير، عارف متتّبع، بحّاثة، متضلّع في الأدب، قوي العضلات، لا يكلُّ من الكتابة ولا يملّ منقّباً عن آثار العلماء والمؤلّفين من الشيعة الإماميّة ومؤلّفيهم،..»[٣].

٣. السيّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ)، وصفه بقوله: «... رجل حسن الأخلاق، عالي الهمّة، كان شريكنا في الدرس عند شيخنا الفقيه آقا رضا الهمدانيّ،..».[٤]

وقال وفي موضعٍ آخر: «...أنفق عمره في التأليف، فأخرج كُتباً فريدة في بابها، لم يُسبق إلى مثلها..»[٥].

٤. الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحدّث عنه قائلًا: «... العالم العلّامة الحبر، جامع العلم والورع، ومحيي السنّة ومُميت البدع، أخينا وخليلنا في الله الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ أيَّده الله وسدّده، وأمدّه بخصوص

---

(١) غاية الأماني/ تقريظ السيّد حسن الصدر على كتاب (الذريعة): ١٢.

(٢) الإجازة الكبيرة للسيّد حسن الصدر: ٦٠.

(٣) معارف الرجال: ١٨٨/٢.

(٤) رحلات السيّد محسن الأمين: ١١٩.

(٥) أعيان الشيعة: ٤٧/١٠.

عناياته وخاصة ألطافه، فشمّر عن ساعد الهمّة، ونهض بتلك الخدمة، وجدّ في المسعى وجاء بكتابٍ جمع فأوعى، بعد أن تكلّف مشقة الأسفار وجاب الأقطار، وصرف كثيراً من عمره الشريف في الفحص والتنقيب في المكتبات المشهورة والكتب الدارسة المطمورة،..»[١].

٥. الشيخ محمّد عليّ المدرّس التبريزيّ (ت ١٣٧٣هـ)، ذكره بقوله: «فقيهٌ محقّق، مدقّق، أصوليّ، رجاليّ، جامع علوم متنوعة،..»[٢].

٦. الشيخ محمّد عليّ الغرويّ الأردوباديّ (ت١٣٨٠هـ)، قال فيه: «... في العصر الراهن قيّض المولى سبحانه فذًّا من أفذاذ الأمة وأوحديًّا من عباقرة المسلمين... ألا وهو العلّامة الأكبر حجّة الإسلام الشيخ محمّد المحسن الرازيّ...، قيّضه المولى ومعه حافز من الضمير الحرّ، والحفاظ المر، وبيمينه كتابٌ لا ريبَ فيه هدىً للمتقين، يملي على العالم كلّه ما لأمّته من المجد الغابر والسؤدد الحاضر، والشرف الوضاح بنشر العلم واقتناء الفضائل،..»[٣].

٧. العلامّة الشيخ عبد الحسين الأمينيّ (ت١٣٩٠هـ)، أثنى عليه قائلًا: «... شيخنا الأجلّ، بقية السلف الصالح، حجّة الاسلام آية الله سماحة الحاجّ الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ حياه الله وبيّاه صاحب التأليف الضخم الفخم **الذريعة في تصانيف الشيعة**، فشكراً له وألف شكر»[٤].

---

(١) الذريعة/ مقدّمة الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء: ١/ ٧.

(٢) ريحانة الأدب: ٥٢/١.

(٣) موسوعة العلّامة الأوردباديّ/ التراجم من هنا وهناك: ١٠/ ٥٤٤.

(٤) الغدير: ٧/١٠.

٨. خير الدين الزركليّ (ت١٣٩٧هـ)، ذكره بقوله: «... وقد أصبح شيخ محدِّثي الشيعة على الإطلاق، وصدر عنه أكثر من ألفي إجازة في رواية الحديث،..»[١].

٩. السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، وصفه بقوله: «شيخنا الأستاذ العلّامة المحقّق الورع، التقيّ، الحجّة الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ النجفيّ،.. »[٢].

١٠. الكاتب المسيحي يوسف أسعد داغر البيروتيّ (ت١٤٠١هـ)، وصف عمله وجهده في التصنيف والتأليف الموسوعيّ قائلًا: «هو الإمام الحجّة الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ، أحد كبار الرجاليّين من علماء الشيعة، ومن كبار المعنيّين بالببليوغرافيا والتوثيق العلميّ والدراسات الببليوغرافيّة، ولاسيّما ما تعلّق منها بأدب الطائفة الشيعيّة وآثار مفكِّريها وأدبائها في كلّ عصرٍ ومصر، ليس بين علماء الشيعة- باستثناء شيخ الطائفة الطوسيّ- على توافر عددهم مَن خدم علم الرجال بعلمٍ وتتبُّعٍ وأصولٍ كالطهرانيّ؛ إذ قضى قرابة خمسين سنةً من عمره المديد، يعمل بصبرٍ جميل وتؤدَة وإيمان على التعريف بمَن سلف من رجال الفكر وأدباء الشيعة ومؤلِّفيهم، وبمآثرهم الفكريّة والأدبيّة مطبوعةً كانت أم مخطوطة، بالعربيّة والفارسيّة والأوردويّة، كلّ ذلك بدّقةٍ وضبطٍ واستبحار يُعجز المعجزين، بحيث يضأل حيال هذا العمل أيّ عمل سبق»[٣].

---

(١) الأعلام: ٢٨٩/٥.

(٢) الإجازة الجلالية المطبوعة في ضمن مجلة (ميراث بهارستان): ٨٧٣.

(٣) فهرس التراث: ٧٤٥.

وقال في موضعٍ آخر في تقريظٍ له بشأن كتاب **الغدير**: «فو الله لو لم يكن للشيعة في القرن الرابع عشر الهجريّ غير السيّد [الشيخ- ظ] الأمينيّ في (غديره)، والمغفور له محسن الأمين في (أعلامه)، والعلّامة الكبير الشيخ آقا بزرگ في (ذريعته)، لكفى من رجال الملّة خدمةً وهدياً لقوم يعقلون»[(١)].

وقال في موضعٍ آخر أيضاً حينما قام بإهداء نسخةٍ من كتابه **دور الكتب العربيّة في الخافقين** إلى الشيخ المؤلّف رحمه الله: «هديّة إلى عبقريّة التاريخ وشيخ الباحثين، هديّة لهذه الأعجوبة، ونابغة التاريخ، وسيّد المحقّقين»[(٢)].

١١. السيّد عليّ نقيّ النقويّ (ت ١٤٠٨هـ)، وصفه قائلًا: «أحد أعلام هذا العصر وحسناته، ذو باعٍ طويل، وكعب رفيع، واسع نطاق الخبرة، مكبٌّ على التأليف في كلّ أوانه،..»[(٣)].

١٢. السيّد ضياء الدين المعروف بالعلّامة الإصفهانيّ (ت١٤١٩هـ)، تحدّث عنه قائلًا: «شيخي وأستاذي في علم الدّراية والرّجال، العلّامة البارع الذي قلّ نظيره في الخضوع والتواضع، وكثرة التحرير والتقرير، والتأليف والتصنيف، والذكر والعبادة...، وهوكان لي بمنزلة أبٍ رحيم،..»[(٤)].

١٣. الدكتور أحمد شلبي(ت١٤٢١هـ)، ذكره بقوله: «وقد قمت أثناء تحضيري لدرجة الدكتوراه بالاتصال الشخصي بعددٍ من كبار العلماء؛ أذكر منهم

---

(١) الغدير: ٤٤٦/١.

(٢) شيخ آقا بزرگ تهراني: ٩٣.

(٣) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ٢٢٩.

(٤) درّة الصدف فيمن تلمَذ من علماء إصفهان بالنجف: ٢٨٧/٣.

الشيخ (آغا بزرج)[كذا] الذي أفدت من مقابلته إفادةً كبيرة في مسألة تاريخ الشهادات الدراسيّة»[١].

١٤. الشيخ محمّد هادي الأمينيّ (ت١٤٢٥هـ)، قال فيه: «مجتهدٌ، مؤرّخ، بحّاثةٌ، محقّقٌ، متضلّع، مؤلِّف كثير البحث والتأليف، إلى جانبٍ كبير من الورع والزهد والتقوى والخشوع والعبادة والتهجّد،..»[٢].

١٥. السيّد محمّد حسين الجلاليّ(معاصر)، وصفه قائلًا: «الشيخ العلّامة، مؤرّخ السّلف، وحجّة الخلف، الإمام الفهّامة الهمام الشيخ محمّد محسن بن عليّ بن محمّد رضا بن محسن الرازيّ،..»[٣].

- **إجازات العلماء له:**

لا يخفى على كلّ ذي علمٍ أنّ الأمة الإسلاميّة قد اعتنت عنايةً بالغةً بالحديث النبويّ الشريف؛ لأنّه أحد مصادر التشريع الإسلاميّ، فهو يُعدّ تفصيلاً وبياناً للكتاب العزيز، وأصلاً للتشريع الإسلاميّ، فما يزال هذا العلم من عهد الرسول الأكرم محمّدﷺ أشرف العلوم وأجلّها عند الصحابة والتابعين خلفاً بعد سلف، لا يُشرَّف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلّا بقدر ما يحفظ منه، ولا يُعظّم في النفوس إلّا بحسب ما يُسمع من الحديث عنه، فتوافرت الرغبات في تعلّمه، وانبعثت العزائم إلى تحصيله، ولهذا جعل علماؤنا رحمهم الله للأحاديث طرقاً مقرّرة لتحمّلها، أعلاها (السَماع) من الراوي، وأدناها

---

(١) كيف تكتب بحثاً أو رسالة: ٦٢.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١/ ٤٧.

(٣) فهرس التراث: ٧٤٥.

(الوجادة)، وبينهما وسائط متنازلة، ولكن أعظمها فائدة وأعمّها وأشملها وأسهلها تنازلاً (الإجازة)، لذا تعاهد علماؤنا المتقدّمون على إجازة مَن يرون أهليّته ثقةً وعلماً؛ لتحمّل رواية ما سمعوه أو كتبوه من مؤلّفات ومصنّفات حاوية علوم أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم الشريفة؛ حفاظاً عليها من الدسّ والتزوير، واستمراراً على هذا النهج، وكيلا تنقطع هذه السلسلة المباركة المنتهية إلى سادة العلم النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السلام، وقد وُفّق المؤلِّف رحمه الله لِولوج هذا السند المعنعن، فقد استجاز جمعاً من العلماء فأجازوه، وأجاز هو علماء آخرين كما سيأتي بيانه.

وقد أولى المؤلِّف رحمه الله الإجازة عنايةً خاصّة؛ لأنّها لا تخلو من فوائد تاريخيّة، ومطالب أدبيّة لا يستغني عنها الباحث، وأعطى لها توضيحاً وافياً في الكثير من مؤلّفاته، فقد ألّف في إجازات الحدّيث العديد من المشجّرات والمؤلّفات، استطاع فيها أن يجمع ويوثّق الكثير من أسماء أساتذته وشيوخه الذين استجازهم لحمل رواية الحديث، مبيّناً أسانيدهم، وطرق شيوخهم طبقة بعد أخرى، وصولاً إلى مصادرهم الأولى، وهم النبيّ الأكرم والأئمّة المعصومون عليهم السلام، ومن مؤلّفاته في هذا الشأن: **ضياء المفازات إلى طرق الإجازات، والمشيخة، وذيلها، والظليلة،**.. وغيرها من الإجازات الصغيرة والكبيرة.

ونقتصر هنا على ذكر أسماء العلماء الذين أجازوه، والعلماء الذين استجازوه، ومَن كانت له إجازة (مدبّجة) معهم، مراعين الأسبقية في تاريخ حصول الإجازة، وقد استخرجنا تواريخ هذه الإجازات من الوثيقة العائليّة للمؤلِّف رحمه الله التي أثبتها في كتابه **الكشكول**، ونقل عنها العلّامة السيّد محمّد حسين الجلاليّ في كتابه **غاية**

الأماني في حياة الشيخ الطهرانيّ، وهي على ثلاثة أقسام:

الأول: مَن يروي عنهم بالإجازة من دون أن يرووا عنه من الخاصّة.

الثاني: مَن يروي عنهم بالإجازة وهم يروون عنه، أوما يصطلح عليها بـ(الإجازة المدبّجة).

الثالث: مَن يروي عنهم بالإجازة من مشايخ العامّة.

القسم الأول: ومشايخه في هذا القسم، هم:

١. العلّامة الميرزا المحدّث الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ)، هو أوّل شيوخه في الرّواية، أجازه في الثاني عشر من شهر صفر سنة ١٣٢٠هـ.
٢. الشيخ محمّد طه بن مهدي نجف التبريزيّ (ت١٣٢٣هـ)، وقد أجازه ليلة الجمعة لثلاث عشرة بقين من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٢٠هـ.
٣. الشيخ فتح الله النمازيّ الإصفهانيّ المعروف بشيخ الشريعة (ت١٣٣٩هـ)، أجازه صبيحة يوم الجمعة التاسع من شهر شوال سنة ١٣٢٠هـ.
٤. المولى عليّ بن فتح الله النهاونديّ (ت١٣٢٢هـ)، أجازه في شوال سنة ١٣٢٠هـ .
٥. السيّد مرتضى بن مهدي القمّيّ الكشميريّ (ت١٣٢٣هـ)، أجازه ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر محرّم سنة ١٣٢١هـ.
٦. الحاج الميرزا حسين بن خليل النجفيّ الطهرانيّ (ت١٣٢٦هـ)، أجازه سنة ١٣٢٤هـ، وأجازه مرّة أخرى في ١٣٢٦هـ.
٧. السيّد محمّد عليّ الشاه عبد العظيميّ (ت١٣٣٤هـ)، أجازه في السابع عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ.

٨. الآخوند المولى محمّد كاظم الخراسانيّ (ت١٣٢٩هـ)، أجازه في العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٢٩هـ.

٩. الميرزا محمّد عليّ بن نصير الرشتيّ (ت١٣٣٤هـ)، أجازه سنة ١٣٢٩هـ.

١٠. السيّد أحمد بن إبراهيم الكربلائيّ(ت١٣٣٢هـ)، أجازه سنة ١٣٣٠هـ.

١١. الشيخ الفقيه عليّ بن الحسين الخاقانيّ (ت١٣٣٤هـ)، أجازه سنة ١٣٣٠هـ.

١٢. الشيخ موسى بن جعفر الكرمنشاهيّ (ت١٣٤٣هـ)، أجازه سنة ١٣٣٠هـ.

١٣. السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ)، كتب له إجازة كبيرة سنة ١٣٣٠هـ.، وقد طُبعت بعنوان: **الإجازة الكبيرة**، بتحقيق: الشيخ عبد الله دشتي.

١٤. السيّد العلّامة أبو تراب الخوانساريّ (ت١٣٤٤هـ)، أجازه سنة ١٣٣٩هـ.

١٥. الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ)، أجازه سنة ١٣٣٩هـ.

١٦. السيّد ناصر حسين الكنتوريّ اللكهنويّ(ت١٣٦١هـ)، أجازه سنة ١٣٣٩هـ.

القسم الثانيَ: ومشايخه في هذا القسم أربعة شيوخ، هم:

١. الشيخ محمّد صالح آل طعّان البحرانيّ (ت١٣٣٣هـ)،أجازه سنة ١٣٣٢هـ.

٢. السيّد هادي الحسينيّ الخراسانيّ (ت ١٣٦٨هـ)، أجازه سنة ١٣٣٢هـ.

٣. السيّد هبة الدِّين الشهرستانيّ (ت ١٣٨٦هـ)، أجازه سنة ١٣٣٥هـ.

٤. الشيخ عباس بن محمّد رضا القمّيّ (ت ١٣٥٩هـ).[1]

---

(١) ينظر: الكشكول للطهرانيّ: ٥٩ – ٦٣، غاية الأماني: ٤٥ –٤٦.

القسم الثالث: ومشايخه في هذا القسم من علماء العامة:

استجاز المؤلف﵀ بعض العلماء في سفر الحجّ، وذلك سنة ١٣٦٤هـ عند مروره بالقاهرة، والمدينة المنوّرة، ومكّة المكرّمة، فحصل منهم على عدّة إجازات حديثيّة، وقد ذكرهم ﵀ بشكلٍ مفصّل في إجازته المطوّلة التي أجاز بها الشيخ نجم الدين العسكريّ (ت١٣٩٥هـ)، وإليك أسماءهم بحسب ما ذُكر في تلك الإجازة[1]، وهم خمسة شيوخ:

١. الشيخ محمّد عليّ بن حسين بن إبراهيم المالكيّ (ت ١٣٦٧هـ)، رئيس المعلّمين والمدرّسين في مكّة المكرّمة، وُلد في مكّة المكرّمة سنة ١٢٨٧هـ، وتُوفّي في الطائف، وقد أجازه في مكّة المكرّمة سنة ١٣٦٤هـ.

٢. الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله خوقير المكّي الشافعيّ، كان إماماً للمسجد الحرام، أجازه في مكّة المكرّمة في الحادي والعشرين من شهر ذي الحجّة سنة ١٣٦٤هـ، والإجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعيّة.

٣. الشيخ إبراهيم بن أحمد حمدي المدنيّ (ت١٣٧١هـ)، من أعلام المدينة المنورة، أجازه في المدينة في العشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٤هـ.

٤. الشيخ عبد القادر بن أحمد الخطيب الطرابلسيّ، المدرِّس في الحرم النبويّ الشريف، من أعلام المدينة المنوّرة، لم يلتقِ به المؤلّف﵀ أيام وروده المدينة؛ لأنّه كان مسافراً إلى مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحجّ، ولم يلتقِ به في مكّة أيضاً، ولكن رأى ثبته عند الشيخ محمّد عليّ المالكيّ الذي أجازه فيه وأرسله إليه،

(١) ينظر مصوّرة الإجازة: موسوعة العلّامة العسكريّ/ محمّد وعليّ وبنوه الأوصياء: ١/ ١٩-٢٤، وهيّ بخطّ المؤلِّف﵀، غاية الأماني: ٤٨.

فطلب المؤلّف رحمه الله من الشيخ محمّد عليّ المالكيّ أن يُجيزه بما في ثبت الشيخ عبد القادر، فأجازه كما طلب، فهو يروي عنه بواسطة شيخه الشيخ محمّد عليّ المالكيّ المارّ ذكره.

٥. الشيخ عبد الرحمن بن محمّد بن أحمد عليش الحنفيّ، من كبار علماء مصر القاهرة، كان مدرّساً في جامع الأزهر، وإماماً في مشهد رأس الإمام الحسين عليه السلام، أجازه في مشهد رأس الحسين عليه السلام في التاسع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٤هـ.

- **إجازاته رحمه الله للعلماء الآخرين:**

عُرف الشيخ رحمه الله بثراءٍ علميّ كبير، واطّلاعٍ فكريّ واسع، وما اتّصف به من خُلقٍ رفيع ورحابةٍ في الصدر، وتواضعٍ ولطافةٍ في المُجالسة، وزهدٍ وبساطةٍ في العيش، وإجلالٍ وهيبةٍ في السلوك والحديث[١]، ونشاطٍ ومثابرةٍ تُذكر عنه في دور العلم والعلماء، فضلاً عن مصاحبته وحضوره عند أهل الفقه الأجلّاء، فهو «إضافة إلى دماثة خُلقه ورقّة طبعه فهو عفّ اللّسان، نقيّ الضمير، لطيف المذاكرة، جميل المعاشرة، تلك المزايا والسمات هي التي حبّبته إلى النفوس»[٢].

أضف إلى ذلك تلطّف الباري عزّ وجل عليه بنعمة العمر المديد، الذي اتّسم بالعبادة والعطاء، فهذه وغيرها جعلت من الشيخ المؤلّف رحمه الله شجرةً علميّةً مزدهرةً بأغصان فكرها، زاخرة بأوراق عزمها، جنى من ثمار عطائها الكثير من

---

(١) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٨٢٢.

(٢) أعلام من بلاديّ: ٧٣.

الباحثين والمحقّقين، واستظلّ بظلِّها العديد من رجال الفقاهة وفرسان العلم؛ الذين استمرّوا من بعده يغرسون جذور نهجه الصافي بحدائق التراث وبساتين المعرفة، مقتدين بسيرته ومنهاجه.

فحصل الكثير منهم على إجازته في الحديث والرّواية حتّى ناهز ما صدر عنه ﵀ من الإجازات الألف إجازة[١]، وبلغ مرتبةً عاليةً في هذا المجال حتّى صار يُعرف بـ(شيخ محدِّثي العصر) بلا منازع[٢].

والمجازون منه ﵀ كثيرون، وقد تناولتْ ذكرهم مع إجازاتهم مصادرٌ كثيرة[٣]، امتدّوا لمدّةٍ زمنية طويلة جدّاً؛ فقد أجاز ﵀ المئات من طلّاب العلم من سنة ١٣٣٠هـ إلى أواخر القرن الرابع عشر الهجريّ، وبهذا نجد الشيخ ﵀ لم يسبقه أحد بهذا العمق العطائيّ؛ الذي امتدّ كما هو واضح لأكثر من ستين عاماً، وهو يمنح الإجازات للعلماء الأعلام، وقرابة قرنٍ من الزمن يروي عنه الأجلّاء بشكلٍ مباشر وبدون واسطة، وإليك أسماء بعض المجازين منه ﵀ ممّن وقفنا على اسمه، أو ذُكرت إجازته في المصادر، مراعين في ذلك الترتيب الألفبائي لأسمائهم، وهم:

١. الشيخ آغا بن محمّد رضا الشيرازيّ، أجازه في (٢٩) صفر سنة ١٣٤٩هـ[٤].

---

(١) ينظر المسلسلات في الإجازات: ٧٨/٢.

(٢) ينظر شيخ الباحثين: ٢٢.

(٣) ينظر: نقباء البشر في جميع أجزاءه، الكشكول للطهرانيّ: ١٢١- ١٢٢، الظليلة: ١-٣٤، غاية الأماني: ٤٩ - ٥٢، شيخ آقا بزرگ تهراني: ٣٥٤-٣٦٤، مجلة آفاق نجفية: ع٣ - ٣١٠/٤- ٣١٦.

(٤) ينظر غاية الأماني: ٤٩.

٢. السيّد أبو القاسم بن عليّ أكبر الموسويّ الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ)[١].

٣. الشيخ أبو القاسم بن كمال الدين النورائيّ الإصفهانيّ، أجازه سنة ١٣٧٠هـ[٢].

٤. السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ (معاصر)، أجازه في (٢٥) شهر رمضان سنة ١٣٧٧هـ[٣].

٥. السيّد أحمد بن السيّد رضيّ الموسويّ المستنبط(ت ١٣٩٩هـ)[٤].

٦. الشيخ أحمد بن محمّد حسن البيان القزوينيّ الإصفهانيّ (ت ١٣٧١هـ)[٥].

٧. السيّد أسد الله بن الحسن السبزواريّ، أجازه في أول جمادى الأولى سنة ١٣٥٤هـ[٦].

٨. السيّد جعفر بن عبد الرضا البحرانيّ (ت ١٣٧١هـ)، أجازه في سنة ١٣٥٢هـ، وهي إجازة قيّمة؛ لأنّها تبحث في طيّاتها عن حجّية الإجازة وأهميّتها علميّاً، نشرها السيّد محمّد رضا الجلاليّ بعنوان: (تحمّل الإجازة واجب ملحّ في العصر الحاضر)، وطُبعت في مجلّة علوم الحديث العدد الرابع سنة ١٤١٩هـ[٧].

٩. السيّد حسين بن السيّد عليّ الطباطبائيّ البروجرديّ (ت١٣٨٠هـ)[٨].

---

(١) ينظر فهرس التراث: ٨٣١.

(٢) ينظر نقباء البشر: ٧٣ رقم١٦٨.

(٣) ينظر مجلة آفاق نجفية: ع٣،٤/ ٣٢١.

(٤) ينظر نقباء البشر: ١٠٠ رقم٢٢٩.

(٥) ينظر: نقباء البشر: ٤٦٠ رقم١٠، غاية الأماني: ٤٩.

(٦) ينظر غاية الأماني: ٤٩.

(٧) ينظر فهرس التراث: ٧٠١.

(٨) ينظر نقباء البشر: ٦٠٧ رقم١٠٣٨.

١٠. الدكتور حسين عليّ محفوظ الكاظميّ (ت١٤٣٠هـ)[١].

١١. الشيخ حيدر قلي خان الكابليّ (ت١٣٧٢هـ)[٢].

١٢. الشيخ ذبيح الله بن محمّد عليّ المحلّاتيّ (ت١٤٠٦هـ)[٣].

١٣. السيّد رضا بن محمّد الموسويّ الهنديّ النجفيّ (ت١٣٦٢هـ)[٤].

١٤. السيّد سبط الحسن النقويّ اللكهنويّ (ت١٣٩٨هـ)، أجازه سنة ١٣٦٧هـ[٥].

١٥. السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ (ت١٤١١هـ)، أجازه سنة ١٣٤١هـ[٦].

١٦. الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ النجفيّ (ت١٣٩٠هـ)[٧].

١٧. السيّد صافي آل السيّد عبد العزيز، أجازه سنة ١٣٧٣هـ[٨].

١٨. السيّد ضياء الدين بن حسن الحسينيّ الإصفهانيّ (ت١٤١٩هـ)، أجازه سنة١٣٧٧هـ[٩].

١٩. الشيخ عباس الحائريّ الطهرانيّ (ت١٣٦٠هـ)، أجازه سنة ١٣٣٠هـ[١٠].

---

(١) ينظر إجازات العلّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ: ٥٣.

(٢) ينظر نقباء البشر: ٦٩٥ رقم١١٣٣.

(٣) ينظر غاية الأماني: ٥٠.

(٤) ينظر نقباء البشر: ٧٧٠ رقم١٢٥٠.

(٥) ينظر نقباء البشر: ٨٠٦ رقم ١٣١٣، غاية الأماني: ٥٠.

(٦) ينظر المسلسلات في الإجازات: ١/ ١٠١.

(٧) ينظر نقباء البشر: ٨٥٠ رقم١٣٦٥.

(٨) ينظر غاية الأماني: ٥٠.

(٩) ينظر درّة الصدف: ٢٨٧/٣.

(١٠) ينظر غاية الأماني: ٥١.

٢٠. الشيخ عباس بن محمّد رضا القمّيّ (ت١٣٥٩هـ)، أجازه سنة ١٣٥٨هـ[١].

٢١. الشيخ عبد الجبار الأعظميّ، إمام جامع الوزير في بغداد، أجازه سنة ١٣٧٨هـ[٢].

٢٢. العلّامة الشيخ عبد الحسين الأمينيّ (ت١٣٩٠هـ)، وسمّى إجازته له (مسند الأمين)، كتبها حدود سنة ١٣٥٠هـ[٣].

٢٣. السيّد عبد الحسين شرف الدين الموسويّ (ت١٣٧٧هـ)، أجازه سنة ١٣٦٤هـ[٤].

٢٤. الأستاذ عبد الرحيم بن محمّد عليّ النجفيّ(ت١٤١١هـ)، أجازه سنة ١٣٨٦هـ وسنة ١٣٨٧هـ[٥].

٢٥. السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ)، أجازه سنة ١٣٥٣هـ[٦].

٢٦. السيّد عبد الهادي بن إسماعيل الحسينيّ الشيرازيّ (ت١٣٨٢هـ)[٧].

٢٧. مرجع الطائفة الحقّة آية الله العظمى السيّد عليّ الحُسينيّ السيستانيّ دام ظلّه، أجازه سنة ١٣٨٥هـ[٨].

٢٨. السيّد عليّ مدد بن حسين القائينيّ (ت١٣٨٤هـ)، أجازه سنة ١٣٨٠هـ[٩].

---

(١) ينظر: نقباء البشر: ٩٩٩، شيخ آقا بزرگ تهراني: ٨٤٢.

(٢) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٤٢٠.

(٣) ينظر الذريعة: ٢٦/٢١ رقم٣٧٧٩.

(٤) ينظر نقباء البشر: ١٠٨٥ رقم١٥٨٦.

(٥) ينظر شيخ الباحثين: ٩.

(٦) غاية الأماني: ٥٠.

(٧) ينظر نقباء البشر: ١٢٥٠ رقم١٧٧٨.

(٨) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٤٣٤.

(٩) ينظر نقباء البشر: ١٦٢٧ رقم٢١٧٣.

٢٩. السيّد عليّ نقي النقويّ اللكهنويّ (ت١٤٠٨هـ)، أجازه سنة ١٣٧٣هـ[١].

٣٠. الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر(ت١٤٠٠هـ)[٢].

٣١. الشهيد السيّد محمّد تقيّ الحسينيّ الجلاليّ (ت١٤٠٢هـ)[٣].

٣٢. الشيخ محمّد تقيّ بن عبد الكريم البروجرديّ (ت١٣٩١هـ)[٤].

٣٣. الشيخ محمّد تقيّ بن كاظم التستريّ (ت١٤١٥هـ)، أجازه في سنة ١٣٦٠هـ[٥].

٣٤. الشيخ محمّد حسين الأعلميّ (ت١٣٩٣هـ)[٦].

٣٥. السيّد محمّد حسين الجلاليّ، أجازه سنة ١٣٨٢هـ، و١٣٨٤هـ، و١٣٨٩هـ[٧].

٣٦. السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ (ت١٤٠٢هـ)، أجازه سنة ١٣٦٥هـ[٨].

٣٧. الشيخ محمّد حسين المظفر (ت١٣٨١هـ)، أجازه سنة ١٣٨١هـ[٩].

٣٨. السيّد محمّد رضا الحُسينيّ الجلاليّ (معاصر)، أجازه سنة ١٣٨٤[١٠].

٣٩. الشيخ محمّد رضا بن طاهر بن فرج الله النجفيّ (ت١٣٨٦هـ)[١١].

---

(١) ينظر أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ٣٣٩.

(٢) ينظر فهرس التراث: ٧٩٧.

(٣) ينظر فهرس التراث: ٨٠١.

(٤) ينظر نقباء البشر: ٢٥٩ رقم٥٥٥.

(٥) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٤٢٤.

(٦) ينظر نقباء البشر: ٨٩٣ رقم ٣٤.

(٧) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٤٢٥،

(٨) ينظر نقباء البشر: ٩١٨ رقم ١١.

(٩) ينظر نقباء البشر: ٦٤٧ رقم١٠٨٠.

(١٠) ينظر غاية الأماني: ٥٠.

(١١) ينظر: نقباء البشر: ٧٥٦ رقم ١٢٣٤، غاية الأماني: ٤٩.

٤٠. الشيخ محمّد رضا بن عبد الحسين آل ياسين الكاظميّ (ت١٣٧٠هـ)[١].

٤١. الشيخ محمّد رضا النائينيّ النجفيّ (ت١٣٦١هـ)[٢].

٤٢. الميرزا محمّد عليّ الأردوباديّ (١٣٨٠هـ)، أجازه سنة ١٣٥٤[٣].

٤٣. السيّد محمّد عليّ الشهير بـ(هبة الدِّين) الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ)[٤].

٤٤. الشهيد محمّد عليّ بن محمّد باقر القاضي التبريزيّ (ت١٣٩٩هـ)[٥].

٤٥. الشيخ محمّد عليّ بن محمّد طاهر المدرّس التبريزيّ (ت١٣٧٣هـ)[٦].

٤٦. الشيخ نجم الدِّين العسكريّ (ت١٣٩٥هـ)، أجازه في سنة ١٣٧٢هـ[٧].

٤٧. الشيخ نصر الله الشبستريّ (ت١٤٢٤هـ)، أجازه في سنة ١٣٦٤هـ[٨].

٤٨. السيّد هاشم بن محمّد بن هاشم الهنديّ، أجازه سنة ١٣٥٣هـ[٩].

٤٩. السيّد هاشم بن محمّد عليّ السبزواريّ، أجازه سنة ١٣٥٣هـ[١٠].

٥٠. السيّد يوسف بن محمّد الكشميريّ، أجازه سنة ١٣٧٣هـ[١١].

وهناك علماء آخرون أجازهم الشيخ رحمه الله أعرضنا عن ذكرهم خشية الإطالة.

---

(١) ينظر نقباء البشر: ٧٥٨ رقم١٢٣٥.

(٢) ينظر غاية الأماني: ٥٠.

(٣) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ١٢٢.

(٤) ينظر نقباء البشر: ١٤١٣ رقم ١٩٣١، غاية الأماني: ٤٧.

(٥) ينظر فهرس التراث: ٧٨٦.

(٦) ينظر نقباء البشر: ١٤٥٧ رقم١٩٧١.

(٧) ينظر: نقباء البشر: ٢٩٩، موسوعة العلّامة العسكريّ/ محمّد وعليّ وبنوه الأوصياء: ١٩-٢٤.

(٨) ينظر شيخ آقا بزرگ تهراني: ٤٤٤-٤٥١.

(٩) ينظر غاية الأماني: ٥٢.

(١٠) ينظر غاية الأماني: ٥٢.

(١١) ينظر غاية الأماني: ٥٢.

• **رحلاته وأسفاره:**

كان للمؤلِّف﵀ عدّة سفرات؛ منها لزيارة المشاهد المقدّسة والتبرّك بأضرحتها، ومنها لزيارة المكتبات الخاصّة والعامّة؛ للاطّلاع عليها، والاستفادة منها في التأليف والتحقيق، والتنقيب، والبحث عن آثار العلماء والأدباء فيها، وإليك تفصيل ذلك:

سفره إلى العراق:

في شوال من عام ١٣١٤هـ تشرّف﵀ بزيارة العتبات المقدّسة في العراق أوّل مرّة بصحبة أخيه الأكبر محمّد إبراهيم مع عياله، ثمّ رجع إلى طهران مع أخيه المذكور في شهر صفر من تلك السنة[١].

قال السيّد محمّد حسين الجلاليّ: «وحدّثني﵀ أنّه أصرّ على أخيه بالبقاء في العتبات؛ لدوام التحصيل، إلّا أنّه أبى ذلك ورأى الرجوع إلى طهران...»[٢].

سفره إلى العراق مرة ثانية وتنقله بين مدن النجف وسامرّاء والكاظمية

في العاشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٥هـ جاء إلى العراق مرّةً ثانية بعدما استهوته الدراسة فيه، فوصل إلى كربلاء المقدّسة لزيارة النصف من شعبان، وبعد يومين نزل أرض الفقاهة والاجتهاد مدينة النجف الأشرف يوم الأربعاء السابع عشر من شهر شعبان من تلك السنة، فبقي في النجف الأشرف إلى سنة وفاة أستاذه الآخوند الخراسانيّ عام ١٣٢٩هـ، وفي هذا العام قرّر السفر

---

(١) ينظر: شيخ الباحثين: ١٦، غاية الأماني: ٥٦.

(٢) غاية الأماني: ٥٦.

إلى مدينة سامرّاء لحضور بحث أستاذه وشيخه الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ، والانزواء في مدرستها العلميّة الكبرى؛ لغرض تأليف موسوعته **الذريعة**، وبقي في سامرّاء إلى عام ١٣٣٥هـ.

ثمّ خرج من سامرّاء مع العيال والأطفال، ونزل الكاظميّة سنة ١٣٣٥هـ وكان بها يوم سقوط بغداد من يد العثمانيّين؛ وهو يوم الأحد السابع عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥هـ، وبقي في الكاظمية إلى شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ، أي بعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى بسنتين، ثمّ رجع إلى سامرّاء - بأمرٍ من الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ - مع العيال في آخر ربيع الأول سنة ١٣٣٧هـ، وبقي فيها حتّى عام ١٣٥٤هـ، وهو آخر عهد للشيخ ﵀ بها؛ إذ توجّه إلى النجف الأشرف ليستقرّ به الترحال حتّى آخر عمره الشريف[١].

سفره إلى إيران:

بعد أن حطّ الشيخ ﵀ رحاله في العراق سنة ١٣١٥هـ، لم تحدّثه نفسه بالسفر خارج هذا البلد، فهو لم يخرج من العراق مسافراً قطّ مدّة خمس وثلاثين سنة حتّى سنة ١٣٥٠هـ؛ وهي السنة التي سجّل فيها لقبه «منزوي» في الدوائر الرسميّة الإيرانيّة، وكان سفره ﵀ إلى بلاد إيران أربع مرّاتٍ في السنوات: (١٣٥٠هـ، ١٣٦٥هـ، ١٣٧٩هـ، ١٣٨٢هـ)، وكانت هذه الأسفار مليئة بالنشاط العلميّ والبحث والتنقيب؛ إذ استفاد منها فوائد كثيرة في تأليف موسوعتيه: **الذريعة**، و**طبقات أعلام الشيعة**، إذ فُتحت له أبواب المكتبات العامّة والخاصّة[٢].

---

(١) ينظر: شيخ الباحثين: ١٧- ١٨، غاية الأماني: ٥٦- ٥٧.

(٢) ينظر: شيخ الباحثين: ١٩، المفصّل في تراجم الأعلام: ٧٨/٤.

سفره إلى حجّ بيت الله الحرام:

تشرّف﵀ بحجّ بيت الله الحرام مرّتين؛ الأولى (حجّة الإسلام)، وكانت حقّاً رحلة تعبّدية وعلميّة في آنٍ واحد؛ إذ اتصل﵀ برجال العلم والدِّين في المناطق التي مرّ بها ركبه، وكان خروجه من النجف يوم السبت (١٥) شوّال سنة ١٣٦٤هـ قاصداً الشام، فزار فيها السيّدة زينب الكبرى﵂، ثمّ ذهب إلى بيروت، فالقاهرة، فالمدينة المنوّرة، فمكّة المكرّمة، ثمّ آب إلى السويس، وحيفا، فبيروت، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف، وفي هذه السفرة أدرك عدداً من المشايخ القاطنين في القاهرة، والمدينة المنوّرة، ومكّة المكرّمة، فاستجازهم فمنحوه إجازاتهم عن مشايخهم الكرام.

وقد كتب﵀ تفاصيل سفره هذا في كتابه المسمّى **مجموعة رجاليّة وتاريخيّة** الذي كتب قسماً منه باللّغة الفارسيّة، والآخر باللّغة العربيّة، وقد ترجم السيّد جعفر الإشكوريّ القسم الفارسيّ عند تحقيقه الكتاب، ومن رام تفصيل الرحلة فليراجع الكتاب المزبور[١].

أمّا سفره الثاني لحجّ بيت الله الحرام فكان في يوم (٢٥) ذي القعدة من سنة ١٣٧٧هـ ومعه زوجته العلويّة مريم بيكم بنت المرحوم السيّد أحمد الدماونديّ، وكانت على نفقة النواب عبد الكريم خان ابن النواب حامد عليّ خان – نواب رامبور– المدفون بمقبرة السيّد محمّد كاظم اليزديّ، وقد كتب﵀ أيضاً تفصيل ذلك في الكتاب المزبور، فليراجع[٢].

---

(١) ينظر مجموعة رجاليّة وتاريخيّة: ٢٠– ٢٣.

(٢) ينظر مجموعة رجاليّة وتاريخيّة: ٣٦٤– ٣٦٩.

• **أوصافه وصفاته وأخلاقه:**

كان ﵀ متوسط القامة، نحيف الجسم جدّاً، ذا عينين نفاذتين حادّتين- حتّى آخر ساعةٍ من عمره الشريف- على الرغم من الجهد الكبير الذي كانتا تقومان به طوال سبعة وتسعين عاماً في البحث والتنقيب بين عشرات الآلاف من المجلّدات، من مخطوطاتٍ ومطبوعات.

وكان على جانبٍ عظيم من الأخلاق الفاضلة وحُسن السيرة وطِيب السريرة، وفي درجةٍ من التقوى قد تخرج عن حدّ التصوّر، وهذه أمور اعتيادية في حياة علمائنا الأعلام، ولكن الأنموذج الأرفع الذي وُجد في الشيخ ﵀ كان فريداً يندر تكراره في عالمنا الذي نعيشه؛كان زاهداً في ملذّات الحياة، مبتعداً عن بهارجها ومغرياتها، لا يأكل ولا يشرب إلّا بقدر ما يسدّ الرمق فقط، وكان في الأربعين سنة الأخيرة من حياته لا يتعشّى مطلقاً.

وكان متواضعاً للعلماء والباحثين وقاصدي مجلسه في مكتبته العامرة من الشرق والغرب، المسلم وغير المسلم؛ ففي أحد الأيام قصده ثلة من الشباب في داره، وكان معهم الشاعر السيّد عبد الأمير الورديّ، وقد نظم في الشيخ قصيدةً مكوّنة من سبعة وسبعين بيتاً، فحدّث بها الشيخ، فقال له ﵀: أنا لا أستحقّ هذا المديح لأنّي لم أقم إلّا بعملٍ بسيط.

وزاره الدكتور عثمان بن إسماعيل آل يحيى الحلبيّ- الأستاذ بجامعة السربون بباريس- مع الشيخ عبد الرحيم محمّد عليّ؛ للاستفادة منه في مشروعه وهو التفتيش عن نسخ **تفسير المحيط الأعظم** للسيّد حيدر الآمليّ المؤلَّف عام ٧٧٧هـ؛ لغرض تحقيقه ونشره لأهميّته في المجال الفكريّ، فأملى عليه الشيخ ﵀

معلوماتٍ عن هذا الكتاب ونُسخه بما لم يسمع به من قبل، فكانت فرصة ثمينة للأستاذ عثمان لإنجاز مهمّته، فشكر الشيخ على ما قدّمه له، فابتسم الشيخ قائلاً: هذه أمور بسيطة ليست مهمة يعرفها أكثر الناس.

ورغب المستشرق الأمريكي الأستاذ مارتن ماكدومت بزيارة الشيخ ﷺ، وكان قد اطّلع على كتاب **الذريعة** في مكتبة جامعة شيكاغو من قبل، فعند لقائه به جلس بين يديه يحدّثه عن مدى استفادته من كتاب **الذريعة** وأهميّته، وأنّه أحبّ أن يرى شخصه عن قرب، فقال له الشيخ بلهجته المعهودة: سماعك بي خير من أن تراني. وبعدها أهدى إليه الشيخ ﷺ نسخاً من أجزاء **الذريعة**، فكانت دهشة المستشرق عظيمة لهذا الخُلق الذي لم يعهد له مثيل بين العلماء[1].

وحدّثنا الأخ أحمد عليّ مجيد الحليّ قائلاً: أرسل إليّ الأخ محمّد مهدي الأمرد القطيفيّ بتاريخ (٣٠) شهر ربيع الأوّل سنة ١٤٣٨هـ، ما نصّه: «سمعتُ من فضيلة الشيخ محسن المعلِّم قبل أسبوع أنّه زار مع الشيخ فرج العمران ﷺ الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ في مكتبته قبل سنةٍ من وفاته، وكان شديد النحول لكبره، وبعد أن استقبلهم، دخل لداره ليجلب أمور الضيافة بنفسه، فأحضر شراب السكنجبيل، وكانت يداه وهو يحمله ترتعشان من شدّة الضعف والكبر لدرجة أنّ الأقداح بيديه كانت تصطدم بعضها ببعض، لكنّه ﷺ أَبَى إلّا أن يقدّمها بنفسه، ولم يقبل منهم حتّى مساعدته في حملها! فضلاً عن الوقوف كرماً واحتراماً لهم، وبعد أن وضع الشراب بين أيديهم ونتيجة الجهد أُغمي عليه مدّة دقيقتين أو أكثر، وبعد أن أفاق مسك القلم بيده، وقال للشيخ العمران: شيخنا، متى تُوفّي الشيخ

(١) ينظر شيخ الباحثين: ٦٦- ٧١.

حسين القديحيّ باليوم والشهر والسنة؟ وفي أي الأوقات فجراً أو ظهراً؟».

فتُبيّن لنا هذه الحادثة مدى حبّ الشيخ ﷺ للضيف وشدّة إكرامه أولاً، وجدّيته في الحصول على المعلومة الصحيحة ليوثّقها ثانياً.

كان ﷺ مشجّعاً لرواد العلم ومبتغى المحقّقين والباحثين، لا يملّ من إعانتهم على ما يحتاجون إليه من المصادر المتوافرة في مكتبته، فكان فاتحاً أبوابها في أكثر ساعات النهار حتّى منتصف الليل أحياناً، ولا يتخلّف عن إجابة أيّ إنسان حتّى في أوقات راحته، فكان يرشد الباحثين إلى المصادر التي يجب أن يرجعوا إليها في تحقيقهم أو كتابة بحثهم، وكثيراً ما كان يأتي بالكتاب إليهم بنفسه، وربّما يدلّهم على ما يريدون في الصفحة التي أدرج البحث فيها، وهو بهذا كان يفوّت على نفسه كثيراً من وقته- مع حرصه الشديد على عدم تضييع الوقت وهدره - لكنه كان يرى ذلك لزاماً عليه؛ لتشجيع الباحثين والمهتمين بإحياء التراث[1].

كان ﷺ شديد الحرص على وقته جدّاً، وكان يدعو طلابه إلى الاستفادة من أوقاتهم أيضاً، قال تلميذه السيّد مرتضى النجوميّ: «كنت جالساً يوماً مع الشيخ آغا بزرگ في مكتبته، وهو متعمّق في مطالعته وكتابة ملاحظاته التي يريدها في تأليفه ودراسته العلميّة والتاريخيّة، فدخل شخص وقطع على الشيخ شريط أفكاره بكلماتٍ لا تنفع الدنيا ولا الآخرة، وأطال الجلوس إلى ما يقارب ساعة وهو كذلك، وبينما الشيخ متورّط معه- وكنتُ أنا منصرفاً إلى عملي في المكتبة- قام الرجل وخرج، فضرب الشيخ على فخذه وقال بحسرةٍ وتألُّم: انظر كيف يُتلفون أوقات

(١) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٨٠/٤.

عمرهم فيما لا يعنيهم ولا يعود إليهم بالنفع الدنيويّ ولا الأخرويّ!»[١].

كان الشيخ ﵀ يحبّ الكتابة والتأليف والبحث في أمّات المصادر على الرغم من كبر سنّه وتقدّمه فيه، ومع ارتعاش يديه في آخر أيام حياته لكنّه لم يترك ذلك أبداً، فإذا أراد أن يكتب موضوعاً أو مقالةً أو إجازةً يشدّ القلم بيده؛ لكي لا يسقط منها، أو يقوم بوضع يده تحت حنكه؛ ليمسكها من الرعشة، أو يمسك يمينه بيساره ويكتب.

وممّا يؤيد ذلك رسالة بعثها﵀ إلى السيّد باقر الموسويّ الكاظميّ كتبها بخطّه الشريف قائلاً فيها: نزولاً عند رغبتك التي لا مردّ لها عندي، وبالرغم من ضيق النفس ورعشة اليد كما رأيت، أكتب لك بخطّي[٢].

وكتب ﵀ أيضاً حينما طُلب منه كتابة مقدّمة لكتاب **الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم** للبياضيّ العامليّ عند طبعه: «... وبعدُ: فإنّ عدداً من المؤلّفين والناشرين الذين يُحسنون الظن بهذا العاجز وينظرون إليه بعين الرضا، يعرضون عليه آثارهم ونتاجهم بين الفينة والأخرى؛ طالبين تقريظها وإبداء الرأي فيها تارة، وتقديمها للقرّاء أخرى، وكأنّ هؤلاء - ولا سيّما البعداء ممّن هم خارج النجف الأشرف أو العراق - لا يعلمون بأنني ﴿**وَهَنَ الْعَظْمُ مِنّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**﴾[٣]، وكنتُ قد اعتدت على تلبية هذا النوع من الطلبات والنزول عند أمثال تلك الرغبات؛ لِما فيه من تشجيعٍ للشباب والناشئين، وتأييد وترويج

---

(١) قصص وخواطر: ٢٩٤.

(٢) ينظر: مجلة مخطوطاتنا: ع٤٦٨/٤، كشكول الطهرانيّ: ١١.

(٣) سورة مريم: ٤.

للمعاصرين من المؤلِّفين والناشرين، وأداء حقٍّ بالنسبة للسلف الصالح من مشايخنا الماضين، كانت هذه حالي قبل اليوم كما يعرفه الكثيرون، أمّا اليوم وبعد أن بلغت هذه المرحلة من العمر، وكدت أقطع الشوط الأخير، وأصبح الضعف ظاهراً جليّاً على المدارك والحواس، وأخذَتْ رعشة اليد تشوّش- بل تشوّه - ما تخطّه،... فقد صرتُ أعتذر إلى ذلك النفر، إذ ليس لي من الاعتذار مهرب ولا مفر، وذلك عن قصور لا تقصيرٍ، وعجز لا تثاقل، وضعف لا تماهل»[1].

وكثيراً ما كان يكتب عند الانتهاء من الكتابة عبارة «كتبه بيده المرتعشة في مكتبته الجاني الفاني آقا بزرگ الطهرانيّ»، فأيّ همّة كانت عند هذا الشيخ العظيم؟!

ومن سمات أخلاقه وتواضعه أنّه كان لا يردّ على الإساءة بمثلها لَمن أساء إليه، أو تنكّر لفضله، فكان يكتم ويتحمّل كلّ ذلك بقلبه الكبير الذي لا يعرف الجزع، وكان يكره تقبيل يده، وهي يد العلم الجليلة، وكان لا يرضى ذلك حتّى من قبل تلاميذه وأولاده وأحفاده، ولمّا سُئل عن عدم قبوله، أجابهم ببيتين من الشعر، قائلاً:

يـدٌ تُقبَّـل لا يُـدرى بمـا صـنعتْ ... ولـو دروا أبـدلوا القطـعَ بالقُبـلِ

ليست لها غاية ترجـو النجـاة بهـا ... إلاّ ولاء أميـر المـؤمنين علـيّ[2]

- **تردّده على المساجد وزيارته الأماكن المقدّسة، وحبّه وتعلّقه بأهل البيت عليهم السلام:**

كان رحمه الله يمشي سيراً على الأقدام إلى مسجد السهلة الذي يبعد عن النجف الأشرف قرابة (١٠) كم في مساء يوم الثلاثاء من كلّ أسبوع لمدة أربعين سنةً، مع انحناء الظهر وضيق النفس؛ للصلاة والزيارة والدعاء، إذ يبقى فيه لساعات متأخّرة

(١) الصراط المستقيم: ٣/٢.

(٢) ينظر شيخ آقا بزرگ تهرانيّ: ٢٠٥.

من الليل؛ يناجي ربّه، ويتوسّل بأهل بيت العصمة عليهم السلام، واستمرّ في ذلك حتّى تجاوز عمره الثمانين سنة، وكان شديد التعلّق بأهل البيت عليهم السلام من كلّ الجوانب، حيث يبرز تعلّقه هذا دعائه رحمه الله الذي كان يكرّره دائماً: اللّهم ارزقني حقيقة التعلّق بهم، والتمسّك بحبلهم، والفوز بجوارهم، بحقّهم عليك يا ربّ العالمين[1].

وكان شديد الحبّ للإمام الحسين عليه السلام؛ إذ كان يزور كربلاء المقدّسة سيراً على الأقدام مع أستاذه العلّامة النوريّ قدس سره؛ تعظيماً لهذه الشعيرة، واستمرّ رحمه الله بعد وفاة أستاذه يؤدي الزيارة لاسيّما في الأول من شهر رجب، وأوائل محرّم الحرام من كلّ عام، وكان يُقيم المجالس الحسينيّة في منزله كلّ ليلة جمعة طوال أيام السنة؛ ليتذكّر مصاب أهل البيت عليهم السلام وما جرى عليهم، لاسيّما سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام[2].

حدثنا الأخ أحمد عليّ مجيد الحلّيّ أنّه سأل الدكتور محمّد حسين الصغير عن الشيخ الطهرانيّ رحمه الله، وهل تشرّف بزيارته؟ فأجابه قائلاً: كنّا نحضر أحياناً مجلسه الأسبوعيّ الذي يُقام في مكتبته، فكان رحمه الله يجلس عند الباب كعادة العلماء في المجالس الحسينيّة، ومع كِبَر سنّه كان يُقدّم الخدمة للحضور بصورةٍ فريدة؛ فكان – حينما يقرأ الخطيب– يحوّل أحذية الحضور التي عند الباب باتجاه الخروج بعصاً له وهو جالس، وإذا ما خرج أحدهم وجد حذاءه جاهزاً أمامه، فيقول الشيخ رحمه الله لكلّ خارجٍ من المجلس: أنا رجلٌ مسنٌّ، وهذا أقلّ ما أقدّمه لك من خدمةٍ، فاعذرني؛ لكبر سنّي.

---

(١) ينظر: شيخ الباحثين: ١٩، قصص وخواطر: ١٦٢.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٥٤٨، آفاق نجفية: ع٣٦٠/٤، أعلام من بلادي: ٧٨.

• **برنامجه العباديّ وإمامته لصلاة الجماعة**:

كان﵀ يقوم قبل الفجر بساعة، فيصلّي نافلة الليل، ثمّ يمشي إلى مقبرة البلد، ومنها إلى مرقد الإمام عليّ﵇ ليصلّي صلاة الفجر، ثمّ يرجع إلى البيت قُبيل طلوع الشمس، فيتناول الفطور، وبعدها يبدأ بالتأليف والمطالعة في مكتبته إلى وقتٍ قريبٍ من صلاة الظهر، فيخرج إلى مسجد الطوسيّ﵀؛ لأداء صلاة الجماعة فيه بإمامته كلّ يومٍ - وكذلك صلاة العشاءين - حتّى عام حادثة السيّارة في طريق كربلاء في محرّم سنة ١٣٧٦هـ، إذ أُصيب على أثرها برضوضٍ في ظهره، فترك الصلاة فيه؛ لبُعده عن داره، واتّخذ مسجد آل الطريحيّ الواقع في محلّة البراق بديلاً عنه لإقامة صلاة الجماعة، ثمّ يرجع إلى البيت لتناول الغداء، ولأخذ قسطٍ من الراحة، بعدها يعود إلى مكتبته عصراً ليشتغل في البحث والتأليف، أو إرشاد المهتمّين والباحثين، وعند غروب الشمس يختم يومه بدعائه المفضّل الذي أخذه عن أستاذه السيّد حسن الصدر فيدعو به ويقول: «**يا مَن ختمَ النبوَّة بِمحمّدﷺ، اختم لي في يومي هذا بِخَيرٍ وشَهري بِخْيرٍ وسنَتي بِخَيرٍ وعُمْري بخيرٍ**»[1][2].

• **إجادته﵀ اللّغة الفرنسيّة**:

كان﵀ متضلّعاً من أسرار اللّغتين العربيّة والفارسيّة، وكان يُجيد التحدّث باللّغة الفرنسيّة؛ ومن شواهد تحدّثه بها ما حدّثنا به الأخ أحمد عليّ مجيد الحليّ، نقلاً عن

---

(١) مصباح المتهجد: ٨٣.

(٢) ينظر: شيخ الباحثين: ١٩، ٣١، شيخ آقا برزگ تهراني: ٩٨، نوابغ الرواة/ المقدّمة: يز.

السيّد جواد الغريفيّ، أنّ السيّد محمّد عليّ الحلو﵀ ذكر- وبحضور جملةٍ من فضلاء الحوزة العلميّة في النجف الأشرف- حادثةً وقعتْ مع الشيخ الطهرانيّ﵀، فقال: إنّ باقر الحيدر كان موظفاً في تشريفات وزارة الإعلام في بغداد في السبعينيّات من القرن الماضي، وأخبر والدي السيّد يحيى الحلو (ت١٩٨٥م) أنّ وفدًا من صحيفة (الليموند الفرنسيّة) طلب زيارة الشيخ العلّامة آقا بزرگ الطهرانيّ- ولم ألتق بالشيخ من قبل- فكُلّفت من قبل الدولة بأخذ الوفد إلى النجف لذلك الغرض، فذهبت والوفد للقائه، فرأيت جسده النحيف، وبيته المتواضع، وإعراضه عن الدنيا، وحين دخولنا عليه كان الشيخ يتناول الغداء، فتعجّبوا من بساطة طعامه، وكان معنا مترجِم ومصوّر، فعرّفنا أنفسنا إليه، فقال الشيخ﵀: لا نحتاج إلى المترجِم، وأخذ يتكلّم معهم الفرنسيّة بطلاقة، فتعجبتُ من ذلك، وعند ذلك سألوا الشيخ: هل سافرتَ إلى فرنسا؟ فقال: لا، فقالوا له: كيف أتقنت الفرنسيّة؟! فقال: تعلّمتها هكذا وحدي، فزاد إعجابهم به كثيرًا، وعندما خرجوا سألتهم عن فرنسيّته، فقالوا: إنّه تحدّث معنا باللّهجة الباريسيّة الأم.

- **حبّه لدينه ووطنه ومجتمعه:**

كان﵀ شديد الحرص والحبّ للدين الإسلاميّ، وبخاصّة الطائفة الشيعيّة الحقّة المتمثّلة بأتباع أهل البيت﵈، كان يدافع عنها بشتى الطرق والوسائل، ومن تلك الوسائل الكتابة والتأليف؛ فقد قام﵀ مع زميليه العالِـمَين السيّد حسن الصدر، والشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء بالردّ على الكاتب المصريّ جرجي زيدان - مؤلِّف كتاب **تاريخ آداب اللّغة العربيّة** - الذي تكلّم على الشيعة وانتقص منهم، بقوله: «ومن الفقهاء في هذا العصر فقهاء الشيعة، لم ينبغْ منهم من

يستحق الذكر، ومنهم من لا ينسب إلى إمام،... »[١]، وقوله - أيضاً- في موضعٍ آخر: «... وأكثرهم لم يخلِّفوا آثاراً تفيد المطالعين»[٢]، فاتفقوا رحمهم الله على أن يقوموا بثلاثة أعمالٍ لبيان فضل الشيعة وعلمائها، فتكفّل السيّد حسن الصدر بتأليف كتاب **تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام**؛ وذكر فيه أسبقية الشيعة في العلوم الإسلاميّة، وتكفّل الشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء بإظهار أغلاط كتاب جرجي زيدان، فألَّف كتاب **المراجعات الريحانيّة** أو ما يُسمّى **بالنقود والردود، فنقده نقداً علميّاً مفصّلًا**، أمّا الشيخ الطهرانيّ فألّف موسوعته **الذريعة إلى تصانيف الشيعة** التي أحصى فيها ما وقف عليه من مؤلّفات الشيعة وآثارهم[٣]، وبهذه التآليف دحروا الفتنة العمياء التي أثارها جرجي زيدان، والتي لا تمتُّ إلى العلم بصلة.

وكان ﷺ من رجالات الدين المنفتحين الذين ينظرون إلى المجتمع بمنظارٍ تقدّمي؛ فقد اشترك مع أستاذه الآخوند الخراسانيّ في المطالبة بالدستور الإيرانيّ، ومع أستاذه الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ في النهضة العراقيّة وإنهاء الاحتلال البريطانيّ، ودعا إلى فتح المدارس الجديدة للأطفال، قال الميرزا عليّ منزويّ في ذلك: ذكر لي الأستاذ محمّد مهدي كبّة في بغداد قصة تأسيس المدرسة الجديدة في سامرّاء قُبيل الحرب العامّة بمسعى التجّار الإيرانيّين الساكنين برانكون، وسُمّيت باسم

---

(١) تاريخ آداب اللّغة العربيّة: ١٤٤/٢.

(٢) تاريخ آداب اللّغة العربيّة: ٦/٣. وقد حُذفت من الطبعات اللاحقة، فيلاحظ.

(٣) ينظر: شيخ الباحثين: ٢٩، الذريعة/ المقدّمة: ٦/٢٠، غاية الأماني: ٦٥، تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام/ المقدّمة: ١/ ١٤٢.

(مدرسة رنكونيها)، فعارضها بعض المتزمّتين، وكان الشيخ ينصحهم بالإقلاع عن هذه المعارضة، ويؤيّد القائمين بأمر المدرسة ويشجّعهم[1].

- **آثاره**رحمه الله:

وتشمل: (مؤلّفاته، المؤلّفات التي استنسخها، المؤلّفات التي ترجمها، المؤلّفات التي لخّصها واختصرها، المؤلّفات التي قدّم لها، المؤلّفات التي قرّظها)

يُعدّ الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ رحمه الله غرّةً في جبين الدهر، ومفخرةً من مفاخر رجال المسلمين في القرن الرابع عشر الهجريّ، فهو من الشخصيات العلميّة البارزة في تلك الحقبة وما يزال، وهذه المفخرة لم تأتِ اعتباطاً، بل جاءت نتيجةً لأثره الواضح في إحياء التراث الإسلاميّ، وكتاباته الفكريّة العلميّة القيّمة المتمثّلة بمؤلّفاته الكثيرة التي أغنت المكتبة الإسلاميّة بما حوته من مادّةٍ علميّة رصينة، كانت ومازالت ذات أهمّيةٍ عظيمة لدى العلماء والباحثين، والمهتمين، وقد خرجت من أنامله الشريفة، وقلمه السيّال، الكثير من الآثار القيّمة؛ بين تأليفٍ، واستنساخ، وترجمة، وتلخيص واختصار، وتقديم، وتقريظ، التي أصبحت منهلاً للباحثين والدّارسين، والمهتمّين بإحياء التراث، وإليك تفصيل ذلك:

مؤلَفاته:

رفد الشيخ الطهرانيّ رحمه الله المكتبة الإسلاميّة بمؤلّفاتٍ علميّة غزيرة، وإليك أسماءها مرتّبةً حسب الترتيب الألفبائي، وهي:

١. **أبسط الأمالي في الإجازة للجلاليّ**: وهي إجازة مبسوطة، كتبها للسيّد محمّد حسين

(١) ينظر نوابغ الرواة/ المقدّمة: يا.

الجلاليّ بتاريخ ١٥ شعبان سنة ١٣٨٢هـ في إجازة الحديث، طُبعت بأكملها في إجازة الحديث المطبوعة في دار المنار بالقاهرة سنة ١٤١١هـ[١].

٢. **إجازات الرّواية والوراثة في القرون الأخيرة الثلاثة**: مجموعة إجازات تقرب من خمسين إجازة[٢].

٣. **أرجوزة في أصول الدين لم تتم**[٣].

٤. **الإسناد المصفّى إلى آل المصطفى (المشيخة)**: سلسلة أسانيد متّصلة من العلماء الرجاليّين إلى الأئمّة المعصومين عليهم السلام، طُبع سنة ١٣٥٦هـ[٤].

٥. **تشجير حديقة النسب للفتونيّ**[٥].

٦. **تفنيد قول العوام بقِدَم الكلام**: كتابٌ يبحث فيه حول قِدَم القرآن الكريم وحدوثه[٦].

٧. **التقريرات الأصوليّة والفقهيّة**: تقريرات بحوث أساتذته في مجلّد، لم تُهذّب[٧].

٨. **توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد**: كتبه بالتماس السيّد جعفر بن الحسن الأعرجيّ الموصليّ، فرغ منه سنة ١٣٥٩هـ، وطُبع في مطبعة الخيام سنة ١٤٠١هـ، بتحقيق محمّد عليّ الأنصاريّ[٨].

---

(١) ينظر فهرس التراث: ٤٩٠/٢.
(٢) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٨٩/٤.
(٣) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٨٩/٤.
(٤) ينظر الذريعة: ٧٠/٢ رقم ٢٨١.
(٥) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٩٠/٤.
(٦) ينظر الذريعة: ٣٦١/٤ رقم ١٥٧٤.
(٧) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٩٠/٤.
(٨) ينظر الذريعة: ٤٩٣/٤ رقم ٢٢١٥.

٩. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**: وهو من أشهر مؤلّفاته حتّى عُرف به، وهو أكبر الموسوعات الببليوغرافيّة للآثار الشيعيّة على الإطلاق، طُبع في ستة وعشرين مجلّداً في النجف وطهران[١].

١٠. **ذيل كشف الظنون**: تعليقات كتبها ﷺ على نسخته الخاصّة من كتاب (كشف الظنون) لحاجي خليفة، رتّبها وهذّبها السيّد محمّد مهدي الخرسان، طُبعت مع الأصل بطهران سنة ١٣٨٧هـ[٢].

١١. **ذيل المشيخة**: هو ذيل للإسناد المصفّى- المشهور بـ(المشيخة)- مختصر يقرب من ثلاثمائة بيت، أورد فيه مشايخه القاطنين في غير العراق؛ مثل: القاهرة، والمدينة، ومكّة، وذكر طرقهم ومشايخهم، وذكر فيه جميع مشايخه الذين لم يذكرهم في المشيخة؛ لعدم وجود تصنيفٍ لهم في الرجال، أو عدم تصنيف مشايخهم فيه أيضاً، وقد فرغ منه سنة ١٣٧٠ هـ[٣].

١٢. **الرسالة الرحمانيّة**: كتبها في جواب مَن سأله عن كتابة لفظ (الرحمن)، طُبعت بتحقيق السيّد محمّد رضا الجلاليّ سنة ١٤١٧هـ[٤].

١٣. **شجرة السبطين وشرعة السمطين**: وهو طومار طويل في النسب، شجّره المؤلِّف، ونسختُه بخطّه في مكتبته العامة في النجف[٥].

١٤. **ضياء المفازات في طرق مشايخ الإجازات**: رتّبه على اثنتي عشرة طبقةً، كلّها

---

(١) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٩٠/٤.

(٢) ينظر شيخ الباحثين: ٤٤.

(٣) ينظر الذريعة: ٥١/١٠ رقم ٢٨٠.

(٤) ينظر فهرس التراث: ٤٩١/٢.

(٥) ينظر فهرس التراث: ٤٩٢/٢.

على نحو التشجير لا التسطير، طُبع في (ميراث حديث شيعة)، بتسطير السيّد محمّد حسين الجلاليّ، وتحقيق الشيخ أحمد الحائريّ[١].

١٥. **الظليلة في تشجير بعض البيوتات الجليلة**: مجموع في النسب لكثيرٍ من الأُسر التي اتّفق له الاطّلاع على أنسابها[٢].

١٦. **طبقات أعلام الشيعة**: تتضمن تراجم أعلام الشيعة بدايةً من القرن الرابع الهجريّ حتّى القرن الرابع عشر الهجريّ، ولكلّ قرنٍ اسم خاص به، وإليك عناوينها:

- **نوابغ الرّواة في رابعة المئات.**
- **النابس في القرن الخامس.**
- **الثقات والعيون في سادس القرون.**
- **الأنوار الساطعة في المائة السابعة.**
- **الحقائق الراهنة في المائة الثامنة.**
- **الضياء اللامع في القرن التاسع.**
- **إحياء الداثر في القرن العاشر.**
- **الرّوضة النضرة في علماء المائة الحادية عشرة.**
- **الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة.**
- **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، في ثلاثة مجلّدات.**
- **نقباء البشر في القرن الرابع عشر، في خمسة مجلّدات.**

---

(١) ينظر المفصّل في تراجم الأعلام: ٩٠/٤.

(٢) ينظر شيخ الباحثين: ٤٩.

طُبعت بعض مجلّدات الموسوعة في حياة المؤلِّف﵀ وبعد وفاته كما لا يخفى على المتتبّع، وفي سنة ١٤٣٠هـ طُبعت الموسوعة بتمام مجلّداتها بنشر دار إحياء التراث/ بيروت.

١٧. **الكشكول**: هو مجموع يحتوي على حوادث أسرته وولاداتها ووفياتها، وبعض النشاطات العلميّة،.. إلى غير ذلك، وقد طُبع في لبنان في مطبعة دار جواد الأئمّة﵈، بإعداد السيّد محمّد عليّ الجلاليّ سنة ١٤٣٣هـ، وأخرى في إيران، بتحقيق السيّد جعفر الإشكوريّ سنة ١٣٩٠ش.

١٨. **لامِع المقالات**: فهرس مبسوط لـ(جامع السعادات) قرابة أربعمائة بيت، كتبه في النجف الأشرف سنة ١٣١٧هـ[١].

١٩. **مجموعة رجاليّة وتاريخيّة**: اختصارات لكتابي **رياض العلماء**، و**الكنى والألقاب**، ونكات تاريخيّة من سفراته إلى المشهد الرضويّ، والقاهرة، وبيت الله، وبعض إجازات مشايخه من العامّة بخطوطهم الشريفة، وبعض فهارس كتب الشيعة التي لم تُدرج في **الذريعة**[٢]، وقد طُبع بتحقيق السيّد جعفر الإشكوريّ، وإشراف مركز تراث سامرّاء سنة ١٤٣٨هـ.

٢٠. **مسند الأمين**: إجازة مبسوطة كتبها﵀ للعلّامة الأمينيّ حدود سنة ١٣٥٠هـ[٣].

٢١. **مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال**: وهو خاصّ في ذكر الأعلام الذين

---

(١) ينظر الذريعة: ١٨/ ٢٦٩ رقم ٦٨.

(٢) ينظر الذريعة: ٨٢/٢٠ رقم ٢٠٠٩.

(٣) ينظر الذريعة: ٢٦/٢١ رقم٣٧٧٩.

تخصّصوا بالتاريخ وعلم الرجال، وقد طُبع في طهران سنة ١٣٧٨هـ، بتصحيح ولده أحمد المنزويّ[١].

٢٢. **منظومة في العقائد**: لم تتم[٢].

٢٣. **النقد اللّطيف في نفي التحريف عن القرآن الشريف**: كتبه دفاعاً عن شيخه العلّامة النوريّ[٣].

٢٤. **واقعة الطف الخالدة**: رسالة صغيرة في ثماني صفحات، كتبها استجابةً لطلب الشيخ محمّد باقر الإيروانيّ، مؤرّخة في شعبان سنة ١٣٧٥هـ.[٤]

٢٥. **هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ**: الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم، طُبع في حياته رحمه الله بمطبعة الآداب في النجف سنة ١٣٨٦هـ، وبالأوفسيت في إيران، ثمّ طبعته منابع الثقافة الإسلاميّة في كربلاء سنة ١٣٨٨هـ، وزادت عليه مقدّمة[٥].

المؤلّفات التي استنسخها:

استنسخ رحمه الله عديداً من نفائس المخطوطات التي شاهدها، وإليك بعض عناوينها:

١. مجموعة تحوي على تسع رسائل مختلفة، تقع في ١١٣ صفحةً، بخطٍّ جيّد على

---

(١) ينظر الذريعة: ١٣٠/٢١ رقم ٤٢٧٤.

(٢) ينظر شيخ الباحثين: ٤٧.

(٣) ينظر الذريعة: ٢٧٨/٢٤ رقم ١٤٣٣.

(٤) ينظر شيخ الباحثين: ٤٨.

(٥) ينظر: الذريعة: ٢٠٧/٢٥، فهرس التراث: ٤٩٥/٢.

ورقٍ أسمر، وكلّ صفحةٍ تقع في خمسة عشر سطراً، وهي حسب تسلسلها:

أ. **الدرر البهيّة** في علم أصول الفقه: للسيّد بحر العلوم (ت١٢١٢هـ) في (٨٦) بيتاً.

ب. **تهذيب الوصول** في الكلام: للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ).

ت. **آداب المناظرة**: للفاضل الكاشيّ الكبير.

ث. **رسالة في تحقيق القبلة**: للشيخ البهائيّ (ت ١٠٣١هـ).

ج. **مسألة حرمة ذبيحة أهل الكتاب**.

ح. **رسالة في ذبيحة أهل الكتاب**: للشيخ البهائيّ (ت ١٠٣١هـ).

خ. **رسالة في تقديم الشياع على اليد**: للشيخ حسين بن عبد الصمد العامليّ (ت٩٨٤هـ).

د. **رسالة في الجبر والتفويض** للإمام الهادي عليه السلام (ت ٢٥٤هـ) في الرّد على أهل الجبر والتفويض.

ذ. **بيان حديث «نيّة المؤمن خير من عمله»**: للشيخ عليّ ابن صاحب المعالم (ت١١٠٤هـ).

٢. **القول الصراح في نقد الصحاح**: لشيخ الشريعة الإصفهانيّ (ت١٣٣٩هـ) استنسخها سنة ١٣٤١ هـ عن نسخة المؤلّف.

٣. **نهج المسترشدين**: للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ).

٤. **صلة الخلف بالاتصال بالسلف**: للشيخ محمّد بن سليمان المغربيّ المكيّ (ت١٠٩٤هـ)،.. إلى غير ذلك[1].

---

(١) ينظر شيخ الباحثين: ٥٥- ٥٦.

المؤلَّفات التي ترجمها:

ترجم الشيخ ﵀ -كما أثبت هو في **الذريعة**- كتابين، هما:

١. كتاب **(تعريف الأنام بحقيقة المَدَنِيّة والإسلام)**: تأليف محمّد فريد وجدي المصريّ، وهو في العقائد، مطبوع بالقاهرة سنة ١٣١٩هـ، ترجمه ﵀ إلى الفارسيّة مع التهذيب والتبويب؛ لتعمّ الفائدة، بأمر الشيخ إسماعيل المحلّاتيّ، وقد فرغ منه سنة ١٣٢٧هـ، ونُشر تباعاً في مجلّة درة النجف الفارسيّة[(١)].

٢. كتاب **(العقيدة الإسلاميّة)**: للشيخ عبد الله كويلام شيخ الإسلام بالجزائر، ترجمه ﵀ إلى الفارسيّة سنة ١٣٢٨هـ، إلى آخر شهادات القسِّيسين، لم تتمّ فبقيت ناقصة[(٢)].

المؤلَّفات التي اختصرها ولخَّصها:

اختصر ﵀ عدداً من الكتب النافعة التي رأى ضرورةً في اختصارها؛ إمّا لاحتياجه إليها في عمله، أو لندرة وجود نُسخها، ومن هذه الكتب:

١. **انتخاب الأمجاد من تاريخ بغداد**: فهرس مختصر لكتاب تاريخ بغداد، رتّبه على قسمين: الأول في العلويّين المترجَمين في الكتاب، والثاني في سائر المتشيّعين[(٣)].

٢. **الدّر النفيس في تخليص رجال التأسيس**: أي كتاب (تأسيس الشيعة الكرام) تأليف

---

(١) ينظر الذريعة: ٢١٦/٤ رقم ١٠٨١.

(٢) ينظر الذريعة: ١١٧/٤ رقم ٥٦١.

(٣) ينظر غاية الأماني: ١٠٣ رقم ١٩.

السيّد حسن الصدر الكاظميّ، استخرج منه ﷺ مختصراً من تراجم رجاله؛ ليكون تذكرةً لنفسه، ورتّبهم على الحروف لتسهيل الرجوع إليه[١].

٣. **محصول مطلع البدور في تلخيص ما فيه من المنثور**: وهو تلخيص الجزء الثاني – من حرف الطاء إلى آخر الياء– من كتاب (مطلع البدور ومجمع البحور) تأليف صفيّ الدين أحمد اليمنيّ (ت ١٠٩٢هـ)، حذف ﷺ المنظوم وهذبّ المنثور مقتصراً على الترجمة والفوائد التاريخيّة[٢].

٤. **الياقوت المزدهر في تلخيص رياض الفكر**: وهو اختصار كتاب (رياض الفكر في شرح سيرة العترة المنتخبين الزُّهر)، وهو الجزء السادس من الكتب الثمانيّة المرتّب عليها كتاب **يواقيت السير**: تأليف أحمد بن يحيى اليمنيّ(ت٨٤٠ هـ)، لخّصه ﷺ وسمّاه بدايةً: **ياقوت يواقيت السير الملقوط من أزهار رياض الفكر**، اختصر فيه تراجم أئمّة الزيديّة إلى سنة ٨٣٦ هـ، ثمّ ألحق به مَن ذكره محمّد بن مصطفى الكانيّ في كتابه **بغية الخواطر** إلى سنة ١٠٣٣هـ، ومن مواضع أُخر إلى سنة ١١٤٤هـ، وسمّاه: **ياقوتة الشتاتيت الملقوطة من رياض اليواقيت**، ثمّ بدّل اسمه عدّة مرات حتّى سمّاه أخيراً بـ(**الياقوت المزدهر**)[٣].

٥. **ملخّص زاد السالكين**: هو مختصر كتاب **زاد السالكين**: للفيض الكاشانيّ (ت١٠٩١هـ)، وفيه يتناول كيفيّة سلوك طريق الحقّ، اختصره ﷺ في خمسين بيتاً، وضمّ المختصر إلى مجموعةٍ كلّها بخطّ جدّه المولى محمّد رضا الطهرانيّ[٤].

---

(١) ينظر الذريعة: ٨٦/٨ رقم ٣١٠.

(٢) ينظر الذريعة: ١٥١/٢٠ رقم ٢٣٥١.

(٣) ينظر الذريعة: ٣٣٣/١١ رقم ١٩٨٥، ٢٧٣/٢٥ رقم ٧٠.

(٤) ينظر الذريعة: ٢/٢١ رقم ١٢، ٢٠٧/٢٢.

٦. **نزهة البصر في فهرس نسمة السحر**: فهرس عملَه ﷺ لكتاب **نسمة السحر فيمن تشيّع وشعَر**: تأليف السيّد يوسف اليمانيّ الصنعانيّ (ت١١٢١هـ)، اقتصر فيه على التراجم وبعض التواريخ المفيدة، مُسقِطاً الأشعار وبعض المستطردات، في أكثر من خمسمائة بيت[1].

المؤلّفات التي قدّم لها:

كتب الشيخ ﷺ الكثير من المقدّمات – باللغة العربيّة أو بالفارسيّة – النافعة المفيدة لكتبٍ صدرت في العراق وخارجه، بعضها جاء مفصّلاً، والآخر جاء موجزاً، وهذه المقدّمات تحتوي على الكثير من الفوائد التاريخيّة والمطالب العلميّة، ومن تلك المقدّمات:

١. **مقدّمة كتاب (تفسير التبيان)**: مقدّمة مبسوطة عن حياة شيخ الطائفة الطوسيّ (ت ٤٦٠هـ) كتبها سنة ١٣٧٦هـ، بعنوان: **حياة الشيخ الطوسيّ**، طُبعت في أوّل كتاب التبيان.

٢. **مقدّمة كتاب (الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم)**: للشيخ عليّ بن محمّد البياضيّ(ت ٨٧٧هـ)، وهي مقدّمة مبسوطة نُشرت في بداية الجزء الثاني منه المطبوع بمطبعة حيدري بطهران في (٣١) صفحة.

٣. **مقدّمة كتاب (مجمع الرجال)**: للمولى عناية الله القهبائيّ (ت بعد ١٠١٩هـ)، المطبوع بإصفهان سنة ١٣٨٤هـ.

٤. **مقدّمة كتاب (المجمل في الشيعة ومعتقداتهم)**: للأستاذ محمّد حسين الأديب،

---

(١) ينظر الذريعة: ١١٥/٢٤ رقم ٥٩٤.

المطبوع بالمطبعة الحيدريّة في النجف، كتبها سنة ١٣٧٧هـ.

٥. مقدّمة كتاب (النهاية في الفقه): للشيخ الطوسيّ، المطبوع في بيروت سنة ١٣٨٩هـ.[١]

المؤلّفات التي قرّظها:

قرّظ الشيخ ﵀ كثيراً من الكتب العلميّة والأدبيّة والتاريخيّة، وإليك أسمائها:

١. تقريظ كتاب (الآيات): للسيّد محمّد باقر الأبطحيّ الأصفهانيّ.

٢. تقريظ كتاب (إثبات إمامة الأئمة الأطهار): للشيخ محمّد حسين التيجانيّ الباكستانيّ، كتبه سنة ١٣٧٩هـ.

٣. تقريظ كتاب (أدب النخيل): للأستاذ توفيق الفكيكيّ، كتبه سنة ١٣٨٢هـ.

٤. تقريظ رسالة (الاستصحاب): للسيّد محسن الكوهكمريّ، كتبه سنة ١٣٧١هـ.

٥. تقريظ كتاب (تاريخ قديح): للشيخ محمّد عليّ بن ملا محسن القديحيّ.

٦. تقريظ كتاب (الثورة العراقيّة الكبرى): للسيّد عبد الله الفياض، كتبه سنة ١٣٨٤هـ.

٧. تقريظ كتاب (الدرر الغرر): للشيخ فرج آل عمران القطيفيّ، كتبه سنة ١٣٧١هـ.

٨. تقريظ (ديوان السيّد عباس الأصبهانيّ).

٩. تقريظ (ديوان المثاني): للسيّد محمّد الهاشميّ، كتبه سنة ١٣٨٣هـ.

١٠. تقريظ (ديوان الطالقانيّ): جمع السيّد محمّد حسن الطالقانيّ.

١١. تقريظ كتاب (دين حنيف): للشيخ عليّ أكبر صبوريّ، كتبه سنة ١٣٦٨هـ.

---

(١) ينظر شيخ الباحثين: ٤٥.

١٢. **تقريظ كتاب (صحيفة صادقيّة)**: للشيخ أحمد بن صالح البحرانيّ.
١٣. **تقريظ كتاب (الشجرة الطيّبة)**: للسيّد نور الدين الجزائريّ، كتبه سنة ١٣٥٨هـ.
١٤. **تقريظ كتاب (شهداء الفضيلة)**: للعلّامة الأمينيّ، كتبه سنة ١٣٥٣هـ.
١٥. **تقريظ كتاب (الغدير)**: للعلّامة الأمينيّ، كتبه سنة ١٣٧١هـ.
١٦. **تقريظ كتاب (ماضي القطيف وحاضرها)**: تعليق الشيخ فرج القطيفيّ.
١٧. **تقريظ كتاب (مجمع الخيرات)**: للشيخ حسين بن عليّ البلاديّ، كتبه سنة ١٣٧١هـ.
١٨. **تقريظ كتاب (نظم نهج البلاغة)**: لمحمّد عليّ الأنصاريّ، كتبه سنة ١٣٦٩هـ.
١٩. **تقريظ كتاب (نهج السعادة)**: للشيخ محمّد باقر المحموديّ.[1]

وله رحمه الله مقالات كثيرة نُشرت في الصحف والمجلّات العلميّة، المحليّة منها والعربيّة.

- **مكتبته رحمه الله ومصيرها**:

كان الشيخ الطهرانيّ رحمه الله من الباحثين والمتتبّعين، فقد تملّكته رغبة البحث والتنقيب عن الكتب منذ بداية اشتغاله بطلب العلم، فهو يُعدّ بحقٍّ من الذين حفظوا التراث الإسلاميّ؛ لاسيّما تراث أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم، فقد كان رحمه الله مطالعاً مثابراً، محبّاً اقتناء الكتب ونسخها، فإنّ مؤلّفاته المتنوعة وآثاره العلميّة الكثيرة يُستدلُّ بها على همّته العالية في بحثه وتنقيبه في خزائن الكتب العلميّة من المكتبات العامة والخاصة، فالصعوبات والمشاقّ التي كانت تواجه الباحثين والمهتمّين - ومنهم الشيخ رحمه الله - في بعض المكتبات العامّة والخاصّة ومنها عدم

(١) ينظر: الكشكول: ١٨٠- ٢٢٤، مجلة آفاق نجفيّة: ع٣،٤/ ٣١٦.

فتحها أمامهم لمدّة طويلة، وعدم مبالاة القائمين على تلك الصروح العلميّة، وعدم معرفتهم واطّلاعهم على ما تحتويه تلك الحواضن التراثيّة من كنوزٍ فكريّة، ومخطوطات نادرة، جعلته يهتمّ بإنشاء مكتبةٍ خاصّة به؛ فوضع حجرها الأساس أول مرّةٍ في منتصف القرن الرابع عشر الهجريّ في مدينة سامرّاء محلّ سكناه آنذاك، وحينما عزم على اتّخاذ مدينة النجف الأشرف مسكناً له نقل مكتبته إليها وأولاها كلّ عنايةٍ ممكنة، وذلك سنة ١٣٥٤هـ، وخلال مدّةٍ وجيزة أصبحت مكتبةً جامعة تضمّ كثيرًا من ذخائر الفكر، فجمع فيها كثيراً من الكتب من جهاتٍ شتّى؛ لا سيّما من مصر وإيران، حتّى أصبحت من المكتبات العلميّة العريقة؛ لاحتوائها على نفائس الكتب المطبوعة والمخطوطة، عُرفت بـ(مكتبة صاحب الذريعة).

وقد ازدهرت ازدهاراً عظيماً، وكان يؤمّها الكثير من طلبة العلوم الدينيّة، وروّاد المعرفة وعشّاق الكلمة والأدب من مختلف البلدان، وكان بنفسه يساعدهم ويشجّعهم ويجيب عن أسئلتهم، إضافة إلى زيارة العديد من العلماء الأجلّاء لها[1].

وقد أبت نفسه العاليّة أن يكون نصيب مكتبته الدمار والتلف، أو الصراع عليها، فأوقفها بتأريخ (٢٥) ذي الحجّة سنة ١٣٧٥هـ، وجعل توليتها بيد صهريه الفاضلين الحاجّ الشيخ حسين الطهرانيّ، والسيّد مهدي المدرسيّ مع أولاده الذكور القاطنين بطهران، وإذا تعذّر عليهم إدارة المكتبة والقيام بتكاليفها من ناحية الصرف فإنّها تُنقل وتضمّ إلى مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة، لمؤسّسها الشيخ عبد الحسين الأمينيّ، وقد وقف رحمه الله عليها قسماً من داره.

---

(١) ينظر شيخ الباحثين: ٥٥.

وفي يوم الأحد (٢٧) رجب ١٣٨٠هـ أعاد الشيخ ﵀ النظر في وقفيّة المكتبة السابقة، وصدّقها رسمياً بدائرة كاتب عدل النجف في ١٩/ ٢/ ١٩٦١م، وجعل توليتها بعد وفاته لولده الأرشد الميرزا عليّ نقيّ المنزويّ، ومن بعده الأرشد من أحفاده وأصهاره، والنظارة لصهريه الفاضلين الشيخ حسين الطهرانيّ، والسيّد مهدي المدرسيّ.

وقد أصبحت المكتبة مركزاً لروّاد العلم والمعرفة من مختلف الطبقات، حيث لم تغلق أبوابها بوجه روّادها حتّى ساعة وفاته وتغسيله وتكفينه﵀، إذ وُضع فيها النعش الطاهر مّدة تزيد على الساعة، وقد أوصى﵀ أنّ يُدفن في جوفها حبّاً منه لتلك الأعلاق النفيسة التي كانت تحتوي عليها؛ فقد احتوت على الكثير من المصادر الثمينة التي يرجع الفضل إليه﵀ باختيارها وجمعها، وتُقدّر تلك الدرر الثمينة الموجودة فيها بعد تأسيسها بخمسة آلاف إلى ستة آلاف مجلّد مطبوع، مع عدد قيّم من نفائس المخطوطات تبلغ مائتي كتابٍ من ضمنها مستنسخاته[1].

- **الحوادث التي ألمّت به:**

بقي الشيخ﵀ يواصل تأدية رسالته العلميّة بكلّ أمانةٍ وإخلاص وجدّ، لا يعوقه مرضٌ إنْ ألمّ به، أو حادثة تعرّض إليها، أو شدّة تمرّ عليه عن همّته وغايته، فكان يواجهها بصبره الكبير، وبقلبه المليء بالإيمان، ومن تلك الحوادث فقدانه﵀ العديد من أبنائه وأحفاده بسبب الوفاة، فقد تُوفّي كثيرٌ من أولاده أيام

(١) ينظر عن مكتبته: شيخ الباحثين: ٥٢- ٥٧، موسوعة العتبات المقدّسة: ٧ ق٢/ ٢٦١- ٢٦٢، أعلام من بلادي: ٧٥.

استقراره في سامرّاء؛ منهم: ولده الأكبر محمّد باقر الذي تُوفّي سنة ١٣٤٣هـ، وله أكثر من عشرين سنةً، ودُفن في صحن الإمامين العسكريّين عليهما السلام[١]، وسقوط حفيده في سرداب البيت ومفارقته الحياة سنة ١٩٦١هـ، وإعدام ولده الملازم الطبيب محمّد رضا بعد فشل حركة مصدق الإيرانيّة سنة ١٩٥٥م، إذ ترك ذلك المصاب أثراً عظيماً فيه، فيقول رحمه الله بعد أنّ تلقّى خبر مقتله: «لتعلم الأجيال بعدي ما نالته الأمة الإيرانيّة من أيدي المغاربة المستعمرين، وما جُزيت به أنا بعد عمر جاوز الثمانين، خَدمْتُ فيه ديني وأمتي...»[٢].

وفي آخر عمره الشريف فارقه بقيّة أولاده، فبقي وحيداً في النجف منزوياً في داره ومكتبته، فيقول رحمه الله عن وصف حاله: «مات من أولادي مَن مات، وقُتل منهم في سبيل وطنه من قُتل، والباقون يعيشون في طهران بعيدين عنّي، وسألفظ النفس الأخير في مكتبتي بين الأوراق والكتب المنشورة حولي، وأرمق السماء بطرفي راضياً بما أمر به ربّي، مسلّماً إليه أمري، منقطعاً إليه دون سواه، لا أمل بولدٍ، ولا أخ، ولا صديق»[٣].

ومن الحوادث الأخرى التي تعرّض إليها رحمه الله حادث السيارة في طريق كربلاء- حين ذهابه إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام - فأُصيب برضوضٍ في ظهرة سنة ١٣٧٦هـ، وكذلك سقوطه رحمه الله على الأرض سنة ١٣٨٨هـ وإصابته برضوضٍ في ساقه أيضاً[٤].

---

(١) ينظر الكشكول للطهرانيّ: ٦٣.

(٢) الذريعة: ١٦٧/١٠.

(٣) نقباء البشر: ١١٧٩.

(٤) ينظر شيخ الباحثين: ١٩.

وكان رحمه الله يعاني من ضيق التنفُّس (الربو) الذي كان مصاحباً له طوال حياته؛ بسبب إفراطه في التدخين منذ أيام شبابه، ولم يعرض عنه إلّا سنة ١٣٦٠هـ، عندما منعه الطبيب وامتنع من ساعته؛ لأنّه حذّره من عواقبه، وكان يومها يُدخّن ما يقرب المائة سيجارة في اليوم[1].

- **وفاته وتشييعه ومدفنه**:

في السنوات الأخيرة من حياته رحمه الله اشتدّت وطأة الأمراض والعلل عليه، فهو ما بين فراق الأحبّة، وواقع صحيّ مرير، وضيق في نَفَس الهواء لا ينفكّ، ويد مرتجِفة لا تقوى على مسك القلم، وظهرٍ منحنٍ لا يستقيم عند الوقوف، وساق ضعيفة لا تصمد في المسير، وهمٍّ على تراث الأمّة، وألمٍ لا يزول، ولا أمل في ولدٍ، ولا أخ، ولا صديق، كلّ هذا لم يُثنه رحمه الله عن عزمه على تأدية رسالته العلميّة.

وفي الثالث من ربيع الثاني سنة ١٣٨٩هـ انقطع نشاطه العلميّ؛ أثر إصابته بمرض الإنفلونزا، فأصبح طريح الفراش في البيت، واشتدّ به المرض وقسا عليه، وتشكّلت عدّة لجانٍ طبيّة، أجرت له الفحوصات ووصفت له الأدوية اللازمة، ولكن دون جدوى! إذ كان مرض ذات الرئة قد جاء هو الآخر ليروّع الناس بإيذاء الشيخ وجسمه الطاهر، أُدخل على أثر ذلك مستشفى النجف الجمهوريّ، وذلك في الحادي عشر من شوال سنة ١٣٨٩هـ، وبقي تحت رعاية الأطباء وعنايتهم مدّة بذلوا فيها كلّ ما يستطيعون من جهدٍ، وشُفي تقريباً من ذينك المرضين، ونُقل بعدها إلى البيت، ولم تفارقه اللّجان الطبيّة والعناية

---

(١) ينظر نوابغ الرواة/ المقدّمة: يو.

الصحيّة، وأخذ يزوره كثيرٌ من رجال الدِّين والدولة، ومن مختلف الجنسيات كلّ يوم؛ للاطمئنان عليه.

وفي يوم الجمعة الثالث عشر من ذي الحجّة سنة ١٣٨٩هـ، وتحديداً الساعة الواحدة بعد الظهر نُعي الشيخ آغا بزرگ الطهرانيّ - عن عمرٍ ناهز السابعة والتسعين عاماً- إلى الناس بكلّ أسفٍ وحرقة، وأصاب الأوساط العلميّة موجة من الذهول، وشاع خبر نعيه في غير النجف بسرعةٍ فائقة، وساد الحزن في مختلف البلدان الإسلاميّة.

و قد غُسّل في صحن داره بإشراف السيّد أسد الله المدنيّ، ثمّ نُقل النعش الطاهر في تمام الساعة السادسة مساءً من ليلة السبت إلى كربلاء المقدّسة؛ لتجديد العهد وزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وسائر الشهداء عليهم السلام، واستُقبل النعش من قبل أهالي كربلاء؛ حيث توافدوا حول الصحن الحسينيّ الشريف وهم يهزجون:

إلمن ترف هالرايات السود يگلون بحر العلم مفگود

فشُيّع تشييعاً عظيماً، وحُمل على الأكُف، وخلفه عشرات الألوف يبكون وجداً وحناناً وأسفاً ولوعةً، فطيف بالنعش الطاهر صحن الإمام الحسين عليه السلام، ثمّ نُقل إلى صحن أبي الفضل عليه السلام، وبعد انتهاء مراسيم الزيارة تشبّث أهالي كربلاء بالنعش الطاهر وأصرّوا على توديعه من حيث ما استُقبل إلى آخر المدينة رغم البرد القارس، ثمّ أُرجع النعش الطاهر إلى النجف الأشرف، وأُودع تلك الليلة جامعة النجف الدينيّة، وبات النعش في جامعها تحفّ به طلبة العلوم

والمؤمنون حتّى الصباح، إذ اجتمع الناس من كلّ مكان، وعُطّلت المدارس الرسميّة؛ لغرض المشاركة في التشييع.

وفي صباح يوم السبت شُيِّع جثمانه الطاهر من مقرّ جامعة النجف الدينيّة تشييعاً رسميّاً وشعبيّاً سيرًا على الأقدام، تحفّ بالنعش الطاهر ومن خلفه جموع من طلبة العلوم الدينيّة وعلماء الدين الكرام والشخصيّات الرسميّة؛ كشبيب المالكيّ محافظ كربلاء المقدّسة وغيره، وهم يُنشدون الأشعار أسفاً على فقيدهم الغالي، فحملوا على أكتافهم الجثمان الطاهر إلى الصحن العلويّ الشريف، حيث صلّى عليه آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئيّ قدس سره، وبعد تأدية مراسيم زيارة الحرم العلويّ وتجديد العهد بمولاه أمير المؤمنين عليه السلام، حُمل على الرؤوس إلى مثواه الأخير في مقبرته التي أعدّها لنفسه أيام حياته في القسم الموقوف من بيته وتحت مكتبته العامة العامرة[1].

- **مراثيه وما قيل فيه من الشعر**:

ما إن أُغمِضت عينا شيخ الباحثين والمفهرسين، وفاضت روحه الطاهرة إلى بارئها لتحلّ في بحبوحة جنّاته، حتّى عمّ الحزن في أرجاء المعمورة على فقده، وتسابق العلماء والأدباء لنظم أبياتٍ في رثائه وتأريخ وفاته؛ أداءً لحقّه واعتزازاً وفخراً منهم بشخصه الكريم، وسنذكر الراثين وأبيات رثائهم بحسب سِني وفاتهم:

---

(١) ينظر: نوابغ الرواة/ المقدّمة: لا، شيخ آقا بزرگ تهراني: ٨٠٥، مجلّة العرفان: مج٥٨ ع٢: ٢١٠، غاية الأماني: ١٣٣.

الأول: قال السيّد مرتضى بن محمّد الوهّاب (ت١٣٩٣هـ) في حقّه:

(البسيط)

أم محسنٌ وهو حيٌّ في مآثِرِهِ ... منها الذريعةُ حكماً غالَهُ خرْمُ

لكنّ أمراً جرتْ في الخلق سنّتُهُ ... ما حيلةُ المرءِ فيهِ إنْ جرَى الحُكْمُ

فصاحبُ النُقباءِ اليومَ مرتهنٌ ... أدمى على فقدِه صدرَ العُلا اللّدْمُ

أجرَى على الجهْلِ في شيءٍ مباحثُهُ ... حرباً بها لم يُهادنْ حربَهُ سلْمُ

يخوضُ في لجِجِ الأسفارِ ملتمساً ... ببحثِهِ دُرراً قدْ عاقَها اليتْمُ

خطبٌ أطلَّ على الإسلامِ أمْ وَهَمٌ ... تطيّرَ أمْ تخطّى قلبَهُ سهْمُ

أعلامُهُ في سماءِ العلْمِ مُذْ نشرتْ ... مرفرفاتٍ تجلَّى فوقَها الرمَمُ

وباتَ جنبُ عليِّ الطهرِ حيثُ بِهِ ... ينالُهُ مِنْ مُكافاةِ الجِزا قسْمُ

ومذْ توارَى منادي العلْمِ أرّخَهُ ... (آغا بزرگ طواهُ البحثُ والعلْمُ)

(١٩٧٠م)

الثاني: ورثاه السيّد موسى بن محمّد صادق الهنديّ (ت ١٤٠٠هـ) بأبياتٍ غاية في الروعة، وقدكُتبت على باب مقبرة الشيخ رحمه الله بالكاشي، وهي:

(مجزوء الرجز)

إنَّ المصابَ فادِحٌ ... فليصمُتِ المؤبِّنُ

إنْ تدفِنوا فالعِلْمَ و ... التَّقوى جَميعاً تَدفِنوا

كان اسمُهُ تاريخَهُ ... (أغا بزرگ مُحسنُ)

(١٣٨٩هـ)

الثالث: وقال الشاعر الخطيب السيّد الشهيد جواد آل شبّر (ت١٤٠٦هـ) في حقّه:

(مجزوء الرجز)

يـــا ســـائلاً عـــنْ عـــيلَمٍ تلهَـــجُ فيـــهِ الألسُـــنُ
تعلـــمُ مِـــنْ تأريخِـــهِ (آغـــا بـــزرگ محســـنُ)

(١٣٨٩هـ)

الرابع: ورثاه العلّامة السيّد عليّ نقي النقويّ (ت ١٤٠٨هـ) بعدّة قصائد، قائلاً:

(دو بيت)

وافـاني نَعْـيُ مَـنْ لَمْ يَقْـضِ عُمْـرَهُ إلّا ليشـيدَ للإسـلامِ قَصْـرَهُ
مـا زال مواصِـلاً للسَّـعْي جُهْـداً حتّـى أحنَـى بطـولِ الـدأْبِ ظَهْـرَهُ
بذريعتِـهِ لقَـدْ أحيـا رُفاتـاً أعفَـتْ عَصـفاتُ الـدَّهْرِ قـبْرَهُ
آثـارُ يراعِـهِ في النـاسِ تحيـا إنْ مـاتَ فلـنْ يميـتَ الـدهْرُ ذكـرَهُ
إذ سَـمّى مُحْسـناً أسْـدَى إلى العـ ـلمِ أيـاديَ أصبحَتْ للحَشْـرِ ذُخْـرَهُ
واليـومَ لقَـدْ قَضَـى نَحْبـاً فـأرّخْ (المحسـنُ هَـلْ يضـيعُ اللهُ أجْـرَهُ)

(١٣٨٩هـ)

وقال أيضاً:

(الوافر)

بفَقْـدِ المُحْسِـنِ البحّاثـةِ الجَهْـ ـبَذِ العـلّامِ نابتْنـا فَجِيْعَـةْ
مَضَـى شَـيخٌ لنـا تُنمَـى إليـهِ لـدَى التحـديثِ أسـنادٌ رفيعـةْ

قَضَـــى أيّامَـــهُ في طـــولِ دَأْبٍ تجلَّـــتْ منْـــهُ آثـــارٌ بديعَـــةْ
فَفِـــيْ أســـفارِهِ إحيـــاءُ آثـــا رِ رَهْـطٍ هُـمْ لأهْـلِ البيـتِ شِـيعةْ
ومِـــنْ أصْـــفَى مقـــالٍ في الرجـــالِ زروعُ العِلْـمِ قـدْ أضْـحَتْ مُريعـةْ
تصـــانيفُ لَـــهُ في الحَشْـــرِ للفَـــو زِ قُـــلْ تاريخُـــهُ (جـــاءَتْ ذريعَـــةْ)

(١٣٨٩هـ)

وقال أيضاً:

(الخفيف)

مُحْسِـــنُ الـــدينِ إمـــامُ هُـــدى لمْ تَـــزَلْ عينـــي تشـــهَدُهُ
دائـــمَ البحْـــثِ ومزبَـــرَهُ حـــارسَ العلْـــم ونيقَـــدَهُ
إنّـــهُ شـــيخُ حـــديثٍ لِي عنْـــهُ أرويـــهِ وأسْـــنُدُهُ
لمْ أخَـــلْ، قـــالَ مؤرّخُـــهُ (شـــيخُنا المحسِـــنُ نَفْقِـــدُهُ)

(١٣٨٩هـ)

الخـامس: وقـال الخطيـب السـيّد عـليّ بـن حسـين الهاشـميّ النجفـيّ (ت١٤١٨هـ) في حقّه:

(الرجز)

مناسِـك الأضـحى قَضَـاها مُحْسِـنُ وعِنـــدها ناعيْـــهِ راحَ يُعلِـــنُ
أسْـــفارُهُ تبكيْـــه والمِزبَـــرُ قَـــدْ أرّخَ: (في روضِ الجِنَـــانِ مُحْســـنُ)

(١٣٨٩هـ)

السادس: وقال الشيخ عبد الغفّار الأنصاريّ﵀ (ت١٤٢٣هـ) في حقّه:

شَـــيخُنا المحسِـــنُ للخُلـــدِ مَضَـــى ... وَبِـــــه قَـــــد ألـــــزمَ اللهُ قـــــراه
بعـــدَما بـــالعلمِ أفنَـــى عُمـــــــرَهُ ... تـــارك الـــدّنيا ومَـــا فِيهـــا وَرَاهْ
ناســـكًا متّقيًـــا في زهـــــــدِهِ ... كـــلُّ مَـــن فِيهـــا كسَـــلْمانَ يَـــراهْ
فِي الغَـــرِيّين فَـــأَرِّخْ: (يَـــا لَـــهُ ... طَـــابَ مَثـــواهُ كَـــما طَـــابَ ثَـــراهْ)

(١٣٨٩هـ)

.. إلى غير ذلك[1].

- **المصادر التي ترجمت له**:

هناك مصادر جمّة ترجمت للشيخ الطهرانيّ﵀ بمختلف اللّغات، نذكر بعضاً منها: وهي على قسمين:

الأول: **الكتب المؤلّفة فيه، وهي**:

١. **شيخ الباحثين آغا بزرگ الطهرانيّ، حياته وآثاره**: للأستاذ الشيخ عبد الرحيم محمّد عليّ النجفيّ، طُبع في النجف سنة ١٣٩٠هـ.
٢. **الشيخ آغا بزرگ**: للأستاذ أحمد عبد الله الهيتيّ، طُبع في بغداد.
٣. **شيخ آقا بزرگ**: للأستاذ محمّد رضا حكيمي، فارسيّ طُبع سنة ١٣٥٥ش.
٤. **شيخ آقا بزرگ تهراني**: للأستاذ عليّ أكبر صفري، نشر مؤسسة كتابسناشي شيعة، طُبع في إيران سنة ١٣٩٠ش.

---

(١) ينظر شيخ آقا بزرگ تهرانيّ: ٢٠٦- ٢٢٤.

٥. **غاية الأماني في حياة الشيخ الطهرانيّ**: للسيّد محمّد حسين الجلاليّ، طُبع في إيران سنة ١٣٨٨هـ.

الثاني: مصادر الترجمة، وهي:

مقدّمة الذريعة: للشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، مقدّمة نوابغ الرواة في رابعة المئات: للميرزا عليّ نقي المنزويّ، مرآة الشرق:١/ ١٦٩ رقم٦٨، معارف الرجال: ٢/ ١٨٦ رقم٣٠٢، أعيان الشيعة: ١٠/ ٤٧، الكشكول للطهراني: ٥٨، وفيات الأعلام للسيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: ٢/ ٨٢٨ رقم٨٧٢، الأعلام للزركلي: ٥/ ٢٨٨، معجم رجال الفكر والأدب: ١/ ٤٧، فهرس التراث: ٧٤٥،، مشهد الإمام للتميميّ: ٢/ ١٤٩، زندكاني سردار كابلي: ١١٥، دائرة المعارف بزرگ إسلامي: ١/ ٤٥٥، دائرة المعارف الإسلاميّة الكبرى: ١/ ٣٢١، دائرة معارف تشيّع: ١/ ١٢٢، المفصّل في تراجم الأعلام:٤/ ٧٦- ٩٢، مجلة آفاق نجفيّة:ع٣،٤/ ٣٥١، تاريخ القزوينيّ:٢/ ٣٣٥،.. إلى غير ذلك.

ونختم الحديث عن سيرة هذا الشيخ الكبير المحقّق، والبحّاثة الخبير المدقّق، والمفهرس الكبير المتألق، المتلألئ نجمه في سماء العلم والمعرفة، بقول الكاتب المسيحيّ يوسف أسعد داغر البيروتيّ (ت١٤٠١هـ): « فو الله لو لم يكن للشيعة في القرن الرابع عشر الهجريّ غير السيّد [الشيخ- ظ] الأمينيّ في (غديره)، والمغفور له محسن الأمين في (أعلامه)، والعلّامة الكبير الشيخ آقا بزرگ في (ذريعته)، لكفى من رجال الملّة خدمةً وهدياً لقوم يعقلون»[1].

(١) الغدير: ٤٤٦/١.

ثانياً: المؤلَّف

بعد أن تكلّمنا عن المؤلِّف﵀ وما يرتبط بحياته وسيرته، نسلّط الضوء على المؤلَّف، وسيقع الكلام في عدّة أمور، وهي:

(اسم الكتاب وموضوعه، سبب تأليفه، مدّة تأليفه، أهميّته وذكر من اعتمده، منهجيّة المؤلِّف﵀ ومصادره)

- **اسم الكتاب وموضوعه:**

كتابنا هذا المسمّى بـ: (**هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ**)، من تآليف الشيخ العلّامة الفذّ آقا بزرگ الطهرانيّ﵀، وأمّا موضوعه فيدخل في علم التراجِم، وهو من العلوم المهمّة في التراث الإسلاميّ؛ إذ اعتنى به العلماء اعتناءً بالغاً، وأصبح فنّاً معتمداً ومتّبعاً في مصنّفاتهم، فهو كثير الفائدة عظيم المنفعة، حقيق بأن تُصرف إليه الهِمَم، وتُستنفد فيه الأوقات، وتؤلَّف فيه الأسفار؛ لأنّه يُوقفنا على أخبار الماضين وأحوال السالفين، وبمعرفتهم عن طريقه يمكن الاقتداء بهم، والسير على نهجهم، وتجنّب ما لا يستحسن من حالاتهم وصفاتهم وأقوالهم وأفعالهم، وقد أُلِّفت المؤلّفات فيه من القرون الهجريّة الأولى حتّى عصرنا هذا، وتنوّعت بحسب منهجيّة المؤلِّف فيها، وفق معيار: الطبقة، اللقب، حروف الهجاء أو الأبجديّة، الأماكن والبقاع، الوفيات،.. إلى غير ذلك من المنهجيّات المتّبعة بين أرباب هذا العلم.

وكتابنا هذا يتناول أحوال السيّد المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازيّ﵀

وسِيرته، ويحتوي أيضاً على تراجم مختصرةٍ لكلّ مَن تتلمَذ عليه، أو على أحد تلاميذه الأجلّاء، كتبه أوائل تشرفه إلى مدينة سامرّاء حدود سنة ألف وثلاثمائة ونيّف وثلاثين.

• **سبب تأليفه**:

سبب تأليف هذا السِّفر العظيم بيّنه المؤلِّف ﵀ في ديباجة الكتاب قائلاً:... فهذه هديّة حقيرة، ونُبذة يسيرة من الأسير الفاني المدعو بآقا بزرگ الطهرانيّ، في ترجمة أحوال سيّدنا المجدِّد في رأس المائة الأخيرة آية الله العظمى، والحجّة الكبرى، أستاذ نقباء البشر، والعقل الحادي عشر، والمهاجر إلى دار ولادة الإمام الثاني عشر، والمجدِّد للدين والملَّة في رأس القرن الثالث عشر، حامي بيضة الإسلام، سيِّدنا ومولانا أبي محمّد الميرزا محمّد حسن ابن السيّد محمود ابن السيّد إسماعيل الحسينيّ الشيرازيّ العسكريّ النجفيّ، وذلك أنّي لمّا كنت من أوائل البلوغ إلى سبع سنين مقيّداً بعبوديّة هذا المولى العرنين، ولمّا قلّدني الله الملك المبين بطوق تقليده في أحكام الدين، وكان يلزمني العقل الفطريّ في تلك الأعوام بتشكّر أنعام هذا الإمام، ولا أرى أداءه إلّا في تقبيل عتبته ومقدمه، واكتحال التراب من تحت نعليه وقدَمه، ولمّا تاقت النفس لزيارته، واشتاقت إلى درك خدمته، حتّى جاوز الشوق حدّه وبلغ غايته، فإذا بالناعي ينعى حضرته، ويعزّي المسلمين برحلته، فآيستُ من الدهر الخوّان، وأحسستُ الخيبةَ والحرمان، وأُحرقتُ بنيران الأحزان، وكلُّ يومٍ يستزيد حزني واكتئابي، وكلّ آنٍ تشتدّ حسرتي والتهابي، إلى أن رزقني الله تعالى التشرّف إلى العتبات في السَّنة التي بعد الوفاة، فما دمتُ في النجف الأشرف كنت أزور تربته الشريفة، وأُقَبِّل عتبته المنيفة، وأُسكِّن

الفؤاد بالمرتبة الضعيفة، فأقنعه من العيان بالأثر، ومن الشهود بالخبر.

وفي خلال تلك الأحوال كنت أتشرّفُ إلى سامرّاء في بعض السنين، وأحضر في تلك المشاهد، وأطّلع على هاتيك الرّبوع، فأتذكّر حرماني من درك أيّامه، وتنهدر منّي الدموع، إلى أن هاجرتُ إليها مع الأهلين سنة ١٣٢٩هـ، واتّصلتُ بجمع من الثّقات الأقدَمين، الذين أدركوا جميع تلك الأعوام والسنين، فاستفدتُ منهم أشياء، وزدتُ من بركاتهم بصيرة واطّلاعاً على جملةٍ ممّا سبقت معرفتها من تواريخ أحوال السيّد المجدّد، ووقائع أيّامه، فعند ذلك قادني الدّليل إلى تحرير هذا القليل بالقلم الكليل؛ ليكون سبيلاً إلى معرفة الخلف، وتذكاراً لبعض آثار السلف، وحفظاً لهم عن الضياع والتلف.

ثمّ إنّي رأيتُ أنّ جلّ مشايخي وأساتيذي كانوا من أجلّاء تلاميذه والمستفيدين من بركات أنفاسه، وقد ثبت عليّ الحقّ الواجب لهم من إحياء ذكرهم، وإبقاء اسمهم ورسمهم، وإظهار فضلهم ومناقبهم شاهداً وغائباً، وحيّاً وميتاً؛ شكراً لما أحيوني، وجزاءً عمّا به حبوني من أنوار علومهم، ووجدتُ الأخبار المعتبرة في ثبوت هذا الحقّ لهم مستفيضة أو متواترة[1].

• **مدّة تأليفه**:

ذكر المؤلّف ﷺ في **الذريعة** سنة ابتداء تأليفه لكتابه **هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ**، قائلاً: «كتبته أوائل تشرّفي إلى سامرّاء حدود النيّف و١٣٣٠»[2].

أمّا تاريخ انتهاء تأليفه فلم يذكره المؤلِّف ﷺ في نهاية النسخة المخطوطة،

---

(١) ينظر كتابنا هذا: ص١٠٨-١١٠.

(٢) الذريعة: ٢٠٧/٢٥ رقم ٢٩٩.

ولكن ذكر﵀ بعض التواريخ التي صرّح بها وأثبتها في بعض التراجم، والتي تفيدنا في تحديد مدّة تأليف الكتاب، منها:

ما ذكره ﵀ في ترجمة المولى أبو الحسن السلطان آباديّ الآتية برقم (١٢): «... وزار العتبات المقدّسة مرّتين بعد رجوعه منها في هذه السنة ١٣٤٥هـ»[١].

ومنها: ما ذكره في ترجمة السيّد حسن بن محمّد بن محمود الخوانساريّ نزيل همدان الآتيّة برقم (٨٧): «... وظهر استعداده للسيّد اليزديّ؛ فبعثه مرشداً ووكيلاً من قِبله إلى همدان، فكان يقيم بالوظائف الدينيّة من التدريس والصلاة وغيرها، إلى أن تُوفّي بها في سنة ١٣٧٨».

وفي ذيل ترجمته ذكر﵀ ما نصّه: «.. وتزوّج في همدان من كريمةٍ لبعض بيوتها، ورُزق منها عدّة أولاد، أرشدهم العالم الفاضل السيّد موسى الذي وُلد ١٣٢٩، فقام مقام أبيه، وهو الذي حمل جثمان والده في شوال ١٣٨٠هـ، ودفنه في وادي السلام»[٢].

فتأريخ انتهاء التأليف يكون في أوائل العقد التاسع؛ بخاصّة أن الكتاب طُبع في حياة مؤلّفه سنة ١٣٨٦هـ.

أمّا المدّة التي تمّ فيها تأليفه فتتراوح بين سنة ألفٍ وثلاثمائة وثلاثين ونيّف وسنة ألفٍ وثلاثمائة وثمانين، فتكون قرابة الخمسين عاماً أو أقلّ من ذلك بقليل، والمدّة المذكورة ذات دلالة على أنّ المؤلِّف﵀ كتبه بأوقاتٍ متقطعة، وبأزمان مختلفة، كما لا يخفى على القارئ الكريم.

---

(١) ينظر كتابنا هذا: ص١٦٧.

(٢) ينظر كتابنا هذا: ص٢١٥.

- **أهميّته وذِكرُ مَن اعتمده:**

يعدّ كتابنا هذا من المؤلّفات المهمّة والمصادر الأساسيّة التي تناولت دراسة حياة السيّد المجدّد﵀؛ هذه الشخصيّة العلميّة العظيمة التي عاصرت العديد من الأحداث المهمّة والقضايا المصيريّة في التاريخ الحديث للأمة الإسلاميّة، فكانت حياته الجهاديّة لامعةً ومميّزة، وأصبح محطّ أنظار كثيرٍ من السياسيّين ورجال الدِّين والباحثين وأصحاب المعرفة؛ لِما تمتّع به من فكرٍ حكيم وقيادة محكمة في كيفيّة تعامله مع مختلف القضايا المصيريّة التي تهمّ الأمّة الإسلاميّة كالتنباك، ونقل الحوزة،.. وغيرهما.

ومن أهميّته أيضاً تعرّضه لكثيرٍ من تراجم العلماء والأعيان الذين درسوا عند المجدّد، واقتبسوا من أنوار علومه الرّبانيّة، وبركات أنفاسه القدسيّة، فأصبحوا قادة لبلدانهم وأهليهم؛ لِما قاموا به من دورٍ مهم في نشر تعاليم الدِّين الإسلاميّ الحنيف، إذ كانت مساحة عملهم عظيمة، امتدّت من كشمير والتبت إلى أزمير ولبنان، ومن تبريز وإيروان حتّى زنجبار وعمان، ونقلوا تلك العلوم والمعارف التي حصلوا عليها في سامرّاء بعد أنّ امتزجت لغاتهم فيها، وتبادلت أفكارهم، واختلطت ألوانهم، ونهضت بهم بلدة العسكريّين﵉ فكريّاً وعلميّاً من جديد ببركات أنفاس السيّد المجدّد﵀ وهمّته،.. وغيرها كثير، فأصبح كتابنا هذا منهلاً عذباً لا بدّ من وروده لكلّ مَن أراد أن يتعرّف على حياة المجدّد﵀ أو يكتب عنه شيئاً.

وقد اعتمد عليه كثيرٌ من الكتّاب والمؤلّفين، وصرّحوا بذلك في مصادرهم، منهم:

١. الشيخ ذبيح الله المحلاتيّ (ت ١٤٠٥هـ) في كتابه: **مآثر الكبراء في تاريخ سامرّاء**[١].

٢. الشيخ محمّد شريف الرازيّ (ت ١٤٢١هـ) في كتابه: **كنجينة دانشمندان**[٢].

٣. الشيخ محمّد هادي الأمينيّ (ت ١٤٢٥هـ) في كتابه: **معجم رجال الفكر والأدب في النجف**[٣].

٤. المحقّق الشيخ جعفر السبحانيّ (معاصر) في كتابه: **تذكرة الأعيان**[٤].

٥. الأستاذ سامي المنذريّ (معاصر) في كتابه: **راقدون عند العسكريّين**عليهما السلام[٥].

٦. الشيخ عبد الحسين جواهر كلام (معاصر) في كتابه: **تربت باكان قم**[٦]،.. إلى غير ذلك، وقد اعتمد عليه أيضاً كثير من الباحثين في بحوثهم ومقالاتهم المنشورة في الصحف، أو المجلّات.

- **منهجيّة المؤلّف**رحمه الله **ومصادره**:

ويشمل: (تبويب محتويات فصول الكتاب، كيفية الترجمة من حيث ترتيب أسماء المترجَمين، والإطالة والاختصار، أهمّ المصادر التي اعتمد عليها رحمه الله في تأليف الكتاب) وإليكها:

---

(١) ينظر مآثر الكبراء: ٥٣/٣.

(٢) ينظر كنجينة دانشمندان: ٤٢٨/٥.

(٣) ينظر معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٧٧٠.

(٤) ينظر تذكرة الأعيان: ٤٢٥/١.

(٥) ينظر راقدون عند العسكريّين عليهما السلام: ٢١١.

(٦) ينظر تربت باكان قم: ٥٦/١.

تبويب محتويات فصول الكتاب:

بعد المطالعة والقراءة والعمل في تحقيق الكتاب، تبيّن لنا أنّ المؤلِّف ﵀ يمتلك منهجيّة علميّة رصينة، ذات فنٍّ رائع، وأسلوب هادف، تميّزت بقيمتها العالية وفائدتها الكبيرة، وحاول المؤلِّف ﵀ أن لا يحيد عنها إلّا في بعض المواضع التي اختلف فيها بين فصل وآخر، وهذا لا يقلّل من الرصانة العلميّة لمادّة الكتاب، وقد قسّم المؤلِّف﵀ كتابه هذا على خمسة فصول:

الفصل الأول: ذكر﵀ فيه ما يخصّ حياة السيّد المجدّد الشيرازيّ بتفاصيلها من تاريخ ولادته وتعلّمه، ثمّ هجرته، ثمّ وفاته ومدفنه، وقد بسط الكلام في ذلك كما ستلاحظه في طيّات هذا الفصل من الكتاب.

الفصل الثاني: ذكر فيه جملةً من أوصافه، وأخلاقه، وسيرته، وما خصّه الله تعالى به من الفضائل والسّعادات في حياته حتّى بلوغ وفاته، معتمداً على بعض المصادر التي أشار إليها، والوثائق الفارسيّة والعربيّة والروايات الشفاهيّة التي ذُكرت من تلامذة آية الله المجدّد الشيرازيّ﵀.

الفصل الثالث: تناول فيه تراجم بعض تلاميذ السيّد المجدّد الشيرازيّ المتخرّجين عليه، والمقتبسين من أنوار علومه الربانيّة، والمستفيدين من بركات أنفاسه القدسيّة، أو الفائزين بالتشرّف بخدمته وإدراك فيوضات حضرته؛ بالاستفادة من بعض أجلّاء تلامذته، وهم على خمس طبقات:

أوّلها: طبقة تلاميذه في إصفهان حتّى أوائل وروده إلى النجف، **والثانية**: طبقة تلاميذه في النجف في عصر صاحب **الجواهر**، ولم يُعرف واحداً من أهل هاتين الطبقتين فلم يذكره في هذا الكتاب.

وإنّما ذكر﵀ فقط الطبقات الثلاث المتأخّرة من تلاميذه الذين استفادوا منه في مجموع ما يقرب من أربعين سنةً من حياة شيخه العلّامة الأنصاريّ﵀ حتّى وفاته، وتلك الطبقات هي: **العليا، والوسطى، والأخيرة.**

أمّا الطبقة العليا: فهم تلاميذه القدماء الذين أدركوا العلاّمة الأنصاريّ﵀، وبعده اتّصلوا به وأكملوا عنده.

أمّا الطبقة الوسطى: فهم تلاميذه المخصوصون به المهاجرون معه إلى سامرّاء، واللّاحقون به في مدينة سامرّاء.

والطبقة الأخيرة: هم الذين أدركوا عصره وحضروا بحثه في الأواخر، واستفادوا بعده أيضاً من أجلّاء تلاميذه.

الفصل الرابع: ذكر﵀ فيه كرامات السيّد المجدّد الشيرازيّ ومناقبه؛ معتمداً في تدوين أغلبها على ما حدّثه به مشايخه، ومَن حضر عند المجدّد﵀ في حياته ونقل عنه.

الفصل الخامس: ذكر فيه آثاره وتصانيفه، وبعض ما برز من قلمه الشريف، معتمداً على ما حدّثه به بعض الأفاضل، منهم السيّد محمّد تقيّ الإصفهانيّ،.. وغيره.

كيفية الترجمة من حيث ترتيب أسماء المترجَمين، والإطالة والاختصار:

رتّب المؤلِّف﵀ أسماء المترجَمين بحسب حروف الهجاء عند ترجمتهم من الألف إلى الياء مراعياً بها أسماء الآباء والأجداد أيضاً، وكذلك الاسم المركب، عادّاً الإضافة زيادة، وفي بعض الأحيان يخرج عن السياق؛ فمرّة يذكر الاسم بشكلٍ مفصّل من الأب حتّى الجدّ مع النسب كاملاً، ومرّة يختصر ويُورد الاسم

فقط، وتارةً يذكر لقب الشهرة بدلاً من الاسم، ولم يتّخذ﵀ منهجيّة ثابته في ذلك لاسيّما من حيث الإطالة والاختصار؛ فمرّةً يبسط قلمه السيّال، ويطيل ويسرد في الكلام، وفي بعضها يضمّن ترجمةً أخرى من شيوخ المذكور أو تلامذته، كما في ترجمة الشيخ زين العابدين المرنديّ التي كانت في ضمنها ترجمة الشيخ محمّد الهرزنديّ، ومرّةً يختصر جداً في ذكر المترجم رُغم شهرته، كما في ترجمة الشيخ إسماعيل السلماسيّ الكاظميّ، والشيخ عباس الأعسم،.. وغيرهما. وتارةً لا يذكر في الترجمة سوى اسم العلَم واللّقب؛ كما في ترجمة السيّد سعد الكاظميّ، والشيخ آغا عليّ التستريّ، وفي بعض الأحيان يعلّل هذا الاختصار بالإشارة إلى مصدرٍ آخر ذُكر فيه المترجم؛ كما في ترجمة السيّد رضا بن مهدي الخوئيّ، والسيّد عزيز الله الطهرانيّ،.. وغيرهما.

وقد حصل التكرار في بعض التراجم مع اختلافٍ بسيط زيادةً ونقصاناً، أمّا السّمة الواضحة فكانت الاختصار الشديد في تراجم الأعلام.

وقد اعتمد﵀ على الرواية الشفاهيّة في ذكر بعض التراجم، بقوله: «حكى مولانا، حكى عنه، حُكي لي، ذُكر لي، حكاه، حدّثنا، حدّثني»،.. إلى غير ذلك.

أهمّ المصادر التي اعتمد عليها﵀ في تأليف الكتاب:

١. **تكملة أمل الآمل**: للسيّد حسن الصدر(ت ١٣٥٤هـ).

٢. **بهجة الآمال في شرح زبدة المقال**: للعلّامة ملا عليّ العلياريّ التبريزيّ (ت١٣٢٧هـ).

٣. **بغية الطالب فيمن رأى الإمام الغائب**: للشيخ محمّد باقر البيرجنديّ (ت١٣٥٢هـ).

٤. **نفحة بغداد في نسب الأعرجيّة الأمجاد**: للسيّد جعفر الأعرجيّ (ت١٣٣٢هـ).
٥. **دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام**: للعلّامة النوريّ (ت١٣٢٠هـ).
٦. **الغيث الزابد في ضبط ذرية الإمام محمّد العابد**: للسيّد عبد الله البحرانيّ (ت١٣٧٣هـ).

ثالثاً: دواعي تحقيق هذا الكتاب:

إنّ المنهج المتّبع في مركزنا - مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- لا يتبنّى تحقيق الكتب المطبوعة وإعادة نشرها إلّا إذا كان الكتاب ذا أهميّة علميّة، وكانت طباعته غير جيّدة وكثيرة الأخطاء،.. وغيرها من الغايات التي ترجّح إعادة الطباعة، كالكتاب الذي بين يديك، فبعد العثور على نسخة الأصل التي كانت بخطّ المؤلِّف﵀ وقراءتها ومراجعتها ومقابلتها مع النسخة المطبوعة وجدنا في النسخة المطبوعة أخطاءً كثيرة واضحة، واشتباهات في التواريخ والأسماء، وتصحيفاً متكرّراً، وتحريفاً، وتبديلاً، وحذفاً، وخلطاً في بعض التراجم، ويرجع سبب ذلك إلى عدم قراءة المخطوطة بصورة صحيحة، ورداءة الطباعة،.. إلى غير ذلك كثير، كما ستلاحظه في هوامش التحقيق.

فكان لا بدّ من توضيح حقيقة هذا الكتاب الذي طُبع بهذه الصورة في حياة المؤلِّف﵀ في مطبعة الآداب في النجف الأشرف سنة ١٣٨٦هـ، وقد أشكل عليه هو بنفسه﵀، وكثير من الباحثين؛ منهم المحقّق عباس الحاجيانيّ، إذ قال: «طبعة محرّفة للأسف من قبل بعض الجهلة، وقد كان الشيخ ساخطاً على فعلهم»[1]، ثمّ طُبع بالأوفسيت في إيران على الطبعة المغلوطة نفسها، ثمّ طبعته

(١) مجموعة رسائل فقهيّة وأصوليّة: ٧.

منابع الثقافة الاسلاميّة في كربلاء سنة ١٣٨٨هـ على الطبعة المغلوطة نفسها أيضاً، ولكن زادت عليه مقدّمة وصوراً لرجالات السادة آل الشيرازيّ، وطُبع أخيراً في ضمن كتاب (راقدون عند العسكريّين عليهما السلام) سنة ٢٠١٤م، بنشر انتشارات المكتبة الحيدريّة في إيران على طبعة منابع الثقافة الإسلاميّة المغلوطة.

رابعاً: مواصفات النسخ المعتمدة:

اعتمدنا في تحقيقنا الكتاب على ثلاث نسخ، وهي:

النسخة الأولى: هي نسخة الأصل التي بخطّ المؤلّف رحمه الله والمعتمدة في متن الكتاب ورمزنا إليها بالحرف(أ)، وهي من مصوّرات مركز إحياء التراث الإسلاميّ/ قم، ومكان النسخة في مكتبة ولده الميرزا عليّ نقيّ المنزويّ في طهران، تمّ تصويرها في الرابع من شهر محرم سنة ١٤١٩هـ، وعدد أوراقها (٣٠) ورقةً، وعدد أسطرها مختلف، كُتبت بخطٍّ صغير.

النسخة الثانية: نسخة بخطّ السيّد جعفر ابن السيّد محمّد ابن السيّد المجدّد الشيرازيّ رحمه الله، رمزنا إليها بالحرف (ب)، وهي مصوّرة، تفضّل بها علينا السيّد مهدي الشيرازيّ- حفظه الله- وتاريخ نسخها سنة ١٣٤٤هـ، ولكنّ فيها نقصاً بمقدار فصلين (الفصل الثالث، والفصل الخامس)، كما يوجد فيها زيادة ثلاث كراماتٍ في الفصل الرابع، عدد أوراقها (٥٨) ورقةً، وعدد أسطرها (١٦) سطراً.

النسخة الثالثة: النسخة المطبوعة في حياة المؤلّف رحمه الله سنة ١٣٨٦هـ، بنشر مطبعة الآداب في النجف الأشرف، حيث اعتمدنا عليها في بعض الموارد وهي قليلة جدّاً، ورمزنا إليها بالحرف (م).

خامساً: منهجنا في التحقيق:

١. نضّدنا نسخة الأصل التي بخطّ المؤلّف﵀ بكاملها، ثـمّ قابلنا المتن المنضّد عليها؛ تلافياً لما قد يحدث من السقط والتصحيف،.. وغير ذلك.

٢. ضبطنا النصّوص وقوّمناها عن طريق:

أ- قراءتها بدقّة وتمعّن، وتصويب ما فيها بحسب ما تقتضيه الأمانة العلميّة.

ب-استخدام علامات الترقيم بحسب ما تقتضيه الحاجّة، وبحسب القواعد المتّبعة.

ج- قمنا بتقطيع النصوص وتنسيق فقراتها؛ لتسهيل قراءتها وفهمها.

د- بعض الألفاظ وردت فيها عجمة، وبعضها الآخر لا يوافق قواعد اللغة العربيّة؛ قمنا معالجتها من دون الإشارة إلى ذلك، إلّا ماورد منها بكثرة أبقيناه حفاظاً على النص «الأصل».

٣. قابلنا الأصل- المتن- مع النسخة المطبوعة في حياة المؤلِّف﵀ والتي كانت مغلوطةً وكثيرة الأخطاء، والتصحيفات، والتحريفات، وقد أشرنا إلى أغلب الاختلافات في الهامش؛ لبيان ذلك.

٤. أثبتنا جميع اختلافات النسخ المعتمدة في التحقيق، وذلك على نحوين:

أ- الكلمات التي تختلف باللّفظ أشرنا إلى اختلافها في الهامش.

ب- أمّا الكلمات والعبارات التي لا توجد في إحدى النسخ بسبب السقط وغيره فقمنا بإعادة كتابتها في الهامش مسبوقة بعبارة: ليس في «م»، أو«ب»، أو«أ»: «كذا»، إلّا النصوص الكبيرة التي تتجاوز السطرين وأكثر فقد وضعناها

بين قوسين هلاليين() مع الإشارة إليها في الهامش بعبارة: (ما بين القوسين ليس في «م»،أو«ب»، أو«أ»).. إلى غير ذلك.

٥. كلّ ما بين معقوفين مميّزاً بنجمة []* أثبتناه من (نقباء البشر)، والذي لم يُميّز [] فهو منّا لاقتضاء السياق، ولم نشر إليهما في الهامش، وأمّا ما أشرنا إليه في الهامش فهو من المصدر المنقول منه.

٦. هناك كلمات غير مقروءة في الأصل«أ»، ولم تذكر في النسخة المطبوعة«م»، وضعنا محلّها ثلاث نقاطٍ بين قوسين(...) من دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٧. خرّجنا الأحاديث والنصوص من مصادرها المعتمدة، وأشرنا إلى موضع الاختلاف بين الأصل والمصدر في الهامش.

٨. وضّحنا الألفاظ والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش.

٩. عرّفنا بالأعلام الواردين في المتن في الهامش، والذي لم نعثر على ترجمته تركناه من دون الإشارة إلى ذلك.

١٠. العلَم المذكور في المتن عرضاً أو استشهاداً وذكره المؤلّف ﷺ في الفصل الثالث تحت عنوان: «**في ذكر بعض تلاميذه**» أشرنا إلى رقم ترجمته في الهامش عند وروده لأول مرّة، سوى ما صرّح به المؤلّف ﷺ في الكتاب من الإحالات المتكرّرة، مثل: مرّ، ويأتي ذكره،.. إلى غير ذلك، فنشير إليها في الهامش في كلّ مرّة.

١١. هوامش المؤلّف ﷺ أثبتناها في الهامش وميّزناها بكلمة (منه ﷺ).

١٢. وضعنا تسلسلاً رقميّاً للأعلام المذكورين في الفصل الثالث بين معقوفين[].

١٣. عرّفنا بالمصادر التي اعتمد عليها المؤلّف رحمه الله ونقل عنها ولم تكن بأيدينا، أمّا التي بأيدينا فاكتفينا بالتخريج منها فقط.

١٤. ميّزنا المؤلّفات المذكورة في المتن باللون الغامق (بولد).

١٥. ترجمنا نصوص الكتاب الفارسيّة الواردة إلى اللغة العربيّة في الهامش.

١٦. قدّمنا للكتاب مقدّمةً تضمّنت شيئاً عن المؤلِّف رحمه الله والمؤلَّف.

١٧. صنعنا فهارس فنيّة للكتاب تضمّنت ما تعارف عليه أهل الفن.

سادساً: شكر وعرفان:

بعد أداء حقّ الشكر للمولى جلّ وعلا - وأنّى لنا ذلك - على ما منّ به علينا من توفيق للعمل على إحياء التراث الإسلاميّ المخطوط عموماً، وتراث أهل البيت عليهم السلام بخاصّة، وإيماناً منّا بالحديث المرويّ عن الإمام الرضا عليه السلام: «**من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل**»[1]، ... نتوجّه بالشكر والتقدير إلى كلّ من آزرنا وساعدنا - ولو بكلمة- على إخراج هذا السِفر المبارك إلى النور، ونخصّ بالذكر كلًّا من:

١. سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) المتولّي الشرعي للعتبة العباسيّة المقدّسة، وجناب السيّد محمّد الأشيقر (دامت توفيقاته) الأمين العام لها، والسيّد ليث الموسويّ (دامت توفيقاته) رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة فيها، والسيّد نور الدين الموسويّ (دامت توفيقاته) مدير المكتبة ودار المخطوطات فيها؛ لما أبدوه لنا من دعم معنويّ وماديّ للمضي قُدماً في مجال عملنا.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/١ ح٢.

٢. السيّد العلّامة مهدي الشيرازيّ (دام عزّه)؛ لتزويدنا بنسخة جدّه السيّد جعفر الشيرازيّ.

٣. جناب الأخ الأستاذ أحمد عليّ مجيد الحليّ(دامت توفيقاته).

٤. جناب الأستاذ عليّ أكبر زماني نژاد لمراجعته الكتاب.

٥. الإخوة الأعزّاء من ملاك مركزنا:

أ- السيّد فاضل الموسويّ، والسيّد كمال الغريفيّ، والسيّد ميثم مهدي الخطيب، والأخ عليّ كاظم خضير الحويمديّ في المقابلة.

ب-الأخوين عليّ كاظم خضير الحويمديّ، وكاظم حميد متعب الجبوريّ في التحقيق وصناعة الفهارس الفنيّة.

سابعاً:

نماذج من صور النسخ المعتمدة

بسم الله الرحمن الرحيم

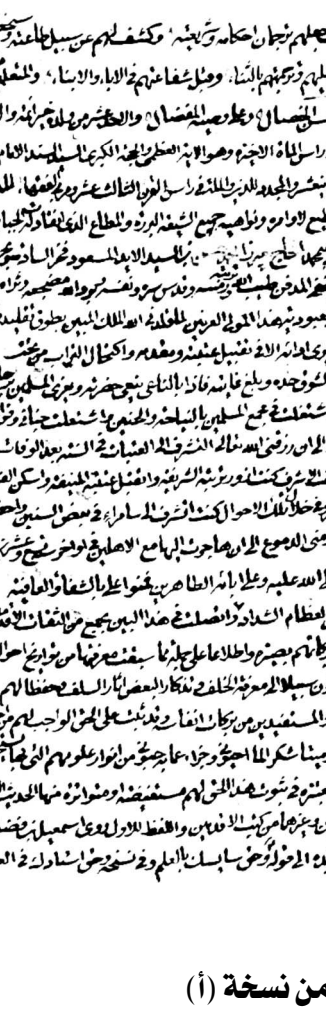

الصفحة الأولى من نسخة (أ)

من صفحات نسخة (أ)

من صفحات نسخة (أ)

من صفحات نسخة (أ)

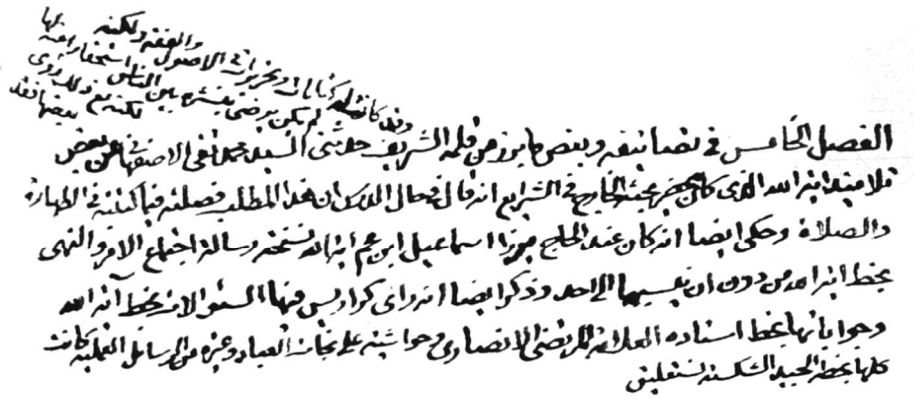

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الأنسان لمعرفته واختص صنف العلماء بمزيد كرامته
حيث جعلهم ترجمان احكامه وشريعته وكشف لهم عن سبيل علمه
وسخطه فساوى بينهم وبين الأنبياء ورجح مدادهم على دماء الشهداء
وندب على الترحم عليهم وترجمتهم بالثناء وقبل شفاعتهم في الآباء والأبناء
والمتعلمين منهم الحاملين للأنباء والصلوة والسلام على سيد رسله واشرف
بريته نبينا محمد الحسن الخصال وعلى وصيه المفضال والأحد عشر من ولده
حجج الله والبعد فهذه هيئة حقيرة ونبذة يسيرة في ترجمة احوال
سيدنا المجدد في رأس المائة الأخيرة وهو الآية العظمى والحجة الكبرى السيد
السند الأمام العلامة استاد نقباء البشر العقل الحاذق بعشر والماهر
الى دار ولادة الثامن عشر الأمام والمجتهد للدين والملة في رأس المائة الثالث عشر
ومرجع فقهاء القرن الرابع عشر حامي سنة الاسلام حافظ شريعة سيد
الأنام ماحي اثار الفجرة الطغام المطيع لاوامره ونواهيه جميع الشيعة
البررة والمطاع الذي انقادت له الجبابرة الفجرة وانخفضت له الاكاسرة والخضعت
الكفرة السيد السند والمؤيد المجد سيدنا ومولينا اسمه الحاج مرزا
محمد حسن بن السيد الأيد المسعود فخر السادة وبحر السعادة الميرزا سيد

انتبهت ولما كانت الليلة الثانية رأيت أنا في ذات فؤادي
هل لك أن ترى المجزع فقلت هو غايتي من مناي فؤاد اخرج
معي لأريك ولكن بشرط أن لا تخاف مثل البارحة فلت لا
فخرجت معه الى خارج البلد حتى انتهينا الى جرد المعهد قرب
الشط فرأيت نورا ساطعا الى عنان السماء شبه الكوكبة باد
فسرنا حتى اخذنا ذلك العمود وكان يصعدنا الى السماء حتى
صعدنا كثيرا فوق الرجل هيبة لك فقد قرب الوصول وما
كنت اخاف ابدا في هذه الأحوال لكن بمجرد سماع بشارة
قرب الوصول اخذتني الخوف والارتعاء الشديد حتى
انتبهت من النوم ثمت النسخة في يوم الجمعة مرجب
المرجب بكمال الاستعجال سنة ١٣٤٤ وفقنا الله
تبارك وتعالى جل شانه العزيز

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

فهرس المحتويات

مقدّمة التحقيق ٥

أولاً: المؤلِّف ٩

اسمه وولادته وشهرته ٩

أسرته ١١

جدّه الأعلى الحاجّ محسن بن عليّ أكبر ﵀ ١١

جدّه الأدنى المولى محمّد رضا الطهرانيّ ﵀ ١٢

والده ووالدته رحمهما الله ١٢

أعمامه وعمّاته ١٣

خالاته ١٤

إخوانه وأخواته ١٤

زوجاته وأولاده ﵀ ١٥

أمّا أولاده ﵀ ١٥

نشأته العلميّة ومحطّاته الدراسيّة ١٧

محطّاته الدراسيّة ١٧

الأولى: في مدينة طهران ١٨

الثانية: في النجف الأشرف ٢١

الثالثة في سامرّاء ٢٢

أقوال العلماء في حقّه ٢٢

إجازات العلماء له ٢٨

٥١٤ ..... هديَّة الرّازيّ إلى المجدّد الشّيرازيّ

القسم الأول: ومشايخه في هذا القسم ٣٠

القسم الثانيّ: ومشايخه في هذا القسم أربعة شيوخ ٣١

القسم الثالث: ومشايخه في هذا القسم من علماء العامة ٣٢

إجازاته ﵀ للعلماء الآخرين ٣٣

رحلاته وأسفاره ٤٠

سفره إلى العراق ٤٠

سفره إلى إيران ٤١

سفره إلى حجّ بيت الله الحرام ٤٢

أوصافه وصفاته وأخلاقه ٤٣

تردّده على المساجد وزيارته الأماكن المقدّسة، وحبّه وتعلّقه بأهل البيت ﵈ ٤٧

برنامجه العباديّ وإمامته لصلاة الجماعة ٤٩

إجادته ﵀ اللّغة الفرنسيّة ٤٩

حبّه لدينه ووطنه ومجتمعه ٥٠

آثاره ﵀ ٥٢

مؤلّفاته ٥٢

المؤلَّفات التي استنسخها ٥٧

المؤلّفات التي ترجمها ٥٩

المؤلّفات التي اختصرها ولخّصها ٥٩

المؤلّفات التي قدّم لها ٦١

المؤلّفات التي قرّظها ٦٢

مكتبته ﵀ ومصيرها ٦٣

الحوادث التي ألـمّت به ٦٥
وفاته وتشييعه ومدفنه ٦٧
مراثيه وما قيل فيه من الشعر ٦٩
المصادر التي ترجمت له ٧٣
الأول: الكتب المؤلّفة فيه ﵀ ٧٣
الثاني: مصادر الترجمة ٧٤
ثانياً: المؤلَّف ٧٥
اسم الكتاب وموضوعه ٧٥
سبب تأليفه ٧٦
مدّة تأليفه ٧٧
أهميّته وذِكرُ مَن اعتمده ٧٩
منهجيّة المؤلِّف ﵀ ومصادره ٨٠
تبويب محتويات فصول الكتاب ٨١
كيفية الترجمة من حيث ترتيب أسماء المترجَمين، والإطالة والاختصار ٨٢
أهمّ المصادر التي اعتمد عليها ﵀ في تأليف الكتاب ٨٣
ثالثاً: دواعي تحقيق هذا الكتاب ٨٤
رابعاً: مواصفات النسخ المعتمدة ٨٥
خامساً: منهجنا في التحقيق ٨٦
سادساً: شكر وعرفان ٨٨
سابعاً: نماذج من صور النسخ المعتمدة ٩١
[مقدّمة المؤلِّف ﵀] ١٠٥

الفصل الأول

في تاريخ ولادته، وتعلّمه، وهجرته، ووفاته

أمّا ولادته ١١٥

وأمّا تعلّمه ١١٦

الفصل الثاني

في جملةٍ من أوصافه، وأخلاقه، وسيرته، وما خصّه الله تعالى به

من الفضائل والسّعادات مدّة حياته وبعد بلوغ وفاته

سيرته في مدّة رئاسته ١٣٣

سَعة باله وحافظته..... ١٣٤

عقله السياسيّ..... ١٣٦

هيبته ووقاره..... ١٣٧

سيرته مع أصحابه وتلامذته ١٣٨

سيرته في تقسيم الوجوه والحقوق ١٣٩

أهل العلم وأهل الاستحقاق من أهل المشاهد المشرّفة ١٤٠

سيرته مع أهل بيته وأولاده وعيالاته ١٤١

سيرته في الاشتغال بالعلم من أوّل أمره إلى فراغه ١٤٣

الفصل الثالث/ في ذكر بعض تلاميذه المتخرّجين عليه والمقتبسين من أنوار علومه الربّانيّة، والمستفيدين من بركات أنفاسه القدسيّة، أو الفائزين - مع التشرّف بخدمته وإدراك فيوضات حضرته - بالاستفادة من بعض أجلّاء تلامذته ١٥٥-٣٧٤

الفصل الرابع/ عجائبه وكراماته ..... ٣٧٧ - ٣٩٧

الفصل الخامس/ في تصانيفه وبعض ما برز من قلمه الشريف..... ٣٩٩- ٤٠١

الفهارس الفنية..... ٤٠٣

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -

بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس**عليه السلام. تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد الحسون. إصدار: مكتبة الروضة العباسيّة.

(٢) **المجالس الحسينيّة**. تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. (طبعة أولى وثانية). راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل**. تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام**. تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق٩). تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة**عليهم السلام. تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت٥٧٣ هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النُجبا**. تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ). تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً**. اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر). (طبعة أولى وثانية). تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

(٩) **الصولة العلويّة على القصيدة البغداديّة**. تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) **ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي**. دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) **كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار**عجل الله فرجه. تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوريّ

الطبرسيّ (ت١٣٢٠ هـ). تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) **نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام)**. جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ). تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) **مجالي اللطف بأرض الطف**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) **رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام)**. من أمالي: العلّامة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ). حرّرها ونقلها إلى العربيّة: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ). تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) **شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية**. الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب. شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب). راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) **دليل الأطاريح والرسائل الجامعيّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.

(١٧) **الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ). تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) **جواب مسألة في شأن آية التبليغ**. تأليف: الشيخ أسد الله الخالصيّ الكاظميّ (١٣٢٨هـ). تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب. مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) **ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالب عليه السلام**. تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت٦٣١هـ). تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان. تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) **درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام**. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ. مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) **تصنيف مكتبة الكونغرس**. المجلّد الأوّل: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا. المجلّد الثاني: الفلسفة العامّة، المنطق، الفلسفة التأمّليّة، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلّد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ. ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) **العباس عليه السلام سماته وسيرته**. تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلاليّ الحائريّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) **من روائع ما قيل في نهج البلاغة**. إعداد: عليّ لفتة كريم العيساويّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) **دليل الكتب الإنكليزيّة**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونيّة.

(٢٥) **موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام**. تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) **تراجم مشاهير علماء الهند**. تأليف: السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) **كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام**. تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ). تحقيق: السيّد حسين الموسويّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) **فنّ التأليف**. تأليف: السيّد محمّد رضا الجلاليّ. إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) **وشائح السرّاء في شأن سامرّاء**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) **ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب**. (سلسلة تراثيات/ ١). تأليف: أبي الفتح الكراجكيّ (ت٤٤٩هـ). تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) **فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئيّ قدس سره**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني). إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ. إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) **كربلاء في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ١). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) **رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان**. تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ. راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) **معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام (باللغة العربيّة)**. إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) **أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي**. (الجزء الأوّل)، (الجزء الثاني)، (الجزء الثالث). جمعه

ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) **لقمان الحكيم ووصاياه**. تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م). مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) **صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد**عليهما السلام. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) **المختصر في أخبار مشاهير الطالبيّة والأئمّة الاثني عشر**. تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقيّ (ت حدود٧٢٠هـ). تحقيق: السيّد علاء الموسويّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) **موسوعة العلّامة الأُوردباديّ**قدس سره. تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (ت١٣٨٠هـ). جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) **بغداد في مجلّة لغة العرب**. (القسم الأوّل). (القسم الثاني). (القسم الثالث). (القسم الرابع). (سلسلة اخترنا لكم/ ٢). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) **ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم**. (سلسلة التراث المفقود/ ١). تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بـ(الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ). جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) **مُسند أبي هاشم الجعفريّ**. تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت٢٦١هـ). جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلاويّ). راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) **تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء**رحمه الله **على أدب الكاتب**. تحقيق: الدكتور منذر الحلّيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) **أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات**. للسيّد العلّامة عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ). أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٥) **لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجّة السيّد محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ (ت١٣٩٤هـ)**. ضبطه: عدّة من الأُدباء. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) **النجف في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٣). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) **تعليقة على خاتمة المستدرك**. للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ). جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) **نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين**عليه السلام. لمحمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق١١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٦٩) **البصرة في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٤). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٠) **بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف**. إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.

(٧١) **الحلّة في مجلّة لغة العرب**. (سلسلة اخترنا لكم/ ٥). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) **وفيات الأعلام**. (المجلّد الأوّل)، (المجلّد الثاني). للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) **تعليقة على ذخيرة المعاد**. للعلاّمة المجدّد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ). حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدامغانيّ. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) **ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان**. تأليف: العلاّمة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ الشافعيّ (ت٧١٠ هـ). ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) **الفوائد والمباحث اللغويّة في مجلّة لغة العرب**. (القسم الأوّل)، (القسم الثاني)، (القسم الثالث)، (القسم الرابع). (سلسلة اخترنا لكم/ ٦). إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) **قطعة من كتاب الفتوح**. تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ). تحقيق: الشيخ قيس العطّار. اخرجهُ ووضع فهارسهُ: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **المخطوطات العربيّة في مكتبة طوب قابي سرايي (استنبول)**. إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٧٨) **أصل البراءة**. تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت١٣٠٨هـ). تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٩) **أبو الفضل العباس**عليه السلام **بين الولاية والشهادة**. تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبيّ (معاصر). مراجعة: مركز الدراسات التخصّصية في أبي الفضل العباس**عليه السلام**.

(٨٠) **المتبقي من تُراث ابن قِبَة الرازيّ**. (سلسلة التراث المفقود/ ٢). تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن بن قِبَة الرازيّ (ق٣هـ). أعدّه وحقّقه: حيدر البياتيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨١) **المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله**. (سلسلة التراث المفقود/ ٣). تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القمّيّ (من أعلام القرن الرابع الهجريّ). جمعه ورتّبه: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٢) **الإمام المُجتبى الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام**. للسيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) **أربع رسائل في القواعد الفقهيّة**. تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: مسلم الشيخ محمّد جواد الرضائيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٤) **مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر**. تأليف: الشيخ صفي الدين بن فخر الدين الطريحيّ (ق١٢هـ). حقّقه وعلّق عليه: عبد الحسين السيّد كاظم القاضيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٥) **فهرس فهارس النسخ الخطيّة ومتعلقاتها المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسيّة المقدّسة**. إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٨٦) **مُعجم الدواوين والمجاميع الشعريَّة التي حقّقها العراقيُّون حتّى سنة ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م**. تأليف: د. عباس هاني الجراخ. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٧) **ولاية الوصي على نكاح الصغيرين**. تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن عبد الله القاضي الأصفهانيّ (ت١١١٥هـ). تحقيق: السيّد عبد الهادي بن محمّد علي العلويّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٨) **رسالة في الجمع بين الحكم الظاهري والواقعي**. تأليف: الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء قدس سره (ت١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م). تحقيق: مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة/ النجف الأشرف- العراق. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدّس سره للدراسات والتحقيق.

(٨٩) **فهرس المخطوطات المحفوظة في مكتبات كربلائيّة خاصّة**. (القسم الأوّل). إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٩٠) **يوميات سيرة القاضي العلّامة المحقّق الحجّة السيّد محمّد صادق بحر العلوم الحسنيّ الطباطبائيّ النجفيّ (١٣١٥ - ١٣٩٩هـ)**. (سلسلة رجالات الشيعة/ ١). تأليف: السيّد محمّد

رضا الحسينيّ الجلاليّ. إصدار: مركز إحياء التراث.

(٩١) **إبراهيم المرتضى (الأصغر) ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. دراسة في أحواله وبعض ذريته.** تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ. مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٩٢) **العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام ومرقده الشريف في كتب الرحلات العربيّة والمترجمة إليها.** جمع ودراسة وتحقيق: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٣) **مَن أمَّ الناس في مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.** تأليف: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٤) **الجوهر النضيد والعقد الفريد الموسوم بـ(اللآلئ العلويّة).** تأليف: العلّامة الشيخ محمّد علي السنقريّ الحائريّ (ت ١٣٧٨ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٥) **إجازات الرواية والإجتهاد.** للعلّامة السيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨ هـ). وشهادات بعض الأعلام في حقّه. تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٩٦) **العتبة العباسيّة المقدّسة في الوثائق العراقيّة. القسم الأوّل: الإعمار.** إعداد: مركز الدراسات التخصّصيّة بأبي الفضل العباس عليه السلام.

(٩٧) **الحاشية على كفاية الأصول (الجديدة).** تأليف: المحقّق الأصولي الكبير آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقيّ قدس سره (ت١٣٦١ هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(٩٨) **فهرس مخطوطات مكتبة آية الله السيّد جعفر وولده العلّامة السيّد هاشم آل بحر العلوم.** إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها. إشراف: أحمد علي مجيد الحليّ.

(٩٩) **معجم الآثار المخطوطة في الإمام عليّ عليه السلام.** إعداد: حسين متقي. راجعه ووضع فهارسه: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٠) **هديّة الرازيّ إلى المجدّد الشيرازيّ.** للعلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩ هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث. **(الكتاب الذي بين يديك)**

قيد الانجاز

(١٠١) **عنوان الشرف في وشى النجف (أرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف)**. نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ). شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

(١٠٢) **مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة**. تأليف: السيّد محمّد جواد بن حسن الحسينيّ العامليّ (ابن حفيد المصنّف) (ت١٣١٨هـ). تحقيق واستدراك: السيّد إبراهيم الشريفيّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٣) **محمّد بن طاهر الفضليّ السماويّ (١٨٧٦-١٩٥٠م) حياته وآثاره، دراسة تاريخيّة**. تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزياديّ السماويّ. راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(١٠٤) **كتاب الزكاة**. تأليف: الشيخ عبد الرحيم التستريّ (ت١٣١٣هـ). تحقيق: مركز إحياء التراث.

(١٠٥) **تعليقة على المحاسن والمساوئ**. للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: الأستاذ كاظم حميد الجبوريّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١٠٦) **تعليقة على كشف الظنون**. للعلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ). تحقيق: عمّار المطيريّ. مراجعة: مركز إحياء التراث.

(١٠٧) **فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة ج٣**. إعداد وفهرسة: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(١٠٨) **موسوعة المناهل في الفقه مبحث (الطهارة) و(الصلاة)**. تأليف: العلاّمة السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ (ت ١٢٤٢هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٠٩) **الحاشية على كفاية الأصول/** المجلّد الثاني. تأليف: المحقّق الأُصولي الكبير آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقيّ قدس سره (ت١٣٦١هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٠) **موسوعة منتقد المنافع شرح المختصر النافع**. تأليف: الشيخ حبيب الله الكاشانيّ (ت١٣٤٠هـ). تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١١) **أسرار الفقاهة**. تأليف: الشيخ محمّد حسن آل ياسين. تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٢) **حاشية الشيخ البهائيّ على الاثنا عشريّة للشيخ حسن صاحب المعالم**. تأليف: الشيخ البهائيّ. تحقيق: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٣) **رسالة في حجّيّة الظن**. تأليف: الشيخ عليّ ابن الشيخ جعفر كاشف الغطاء. تحقيق: الشيخ محمّد كرباسيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٤) **شرح الألفيّة**. تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائيّ. تحقيق: الشيخ ستار الجيزانيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٥) **شرح ابن الناظم على ألفيّة ابن مالك**. تحقيق: الشيخ هادي الخنيزيّ. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٦) **الحاشية على كفاية الأصول (القديمة)**. تأليف: الشيخ آغا ضياء الدين العراقيّ. تحقيق: الشيخ محمّد مالك الزين. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٧) **شرح الاثني عشريّة الصلاتيّة للشيخ حسن صاحب (المعالم)**. الشارح: ابن المؤلّف، الشيخ محمّد صاحب (حاشية الروضة البهيّة) (ت١٠٣٠هـ). تحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٨) **شرح الاثني عشريّة الصلاتيّة للشيخ البهائيّ**. الشارح: السيّد نور الدين عليّ الموسويّ. أخو صاحب (المدارك) (ت١٠٤٨هـ). تحقيق: الشيخ شادي وجيه وهبي. مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١١٩) **حاشية المعالم: لخليفة سلطان (سلطان العلماء)**. تحقيق: السيّد حسن عبدو بلاش. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

(١٢٠) **الفوائد العليّة في شرح الجعفريّة: للمحقّق الكركيّ**. الشارح: الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظميّ. تحقيق: السيّد حسين الأشقر. مراجعة وضبط: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق.

Hadiyat Al Razi ila'
Al Mujadid Al Shirazi

By

The Scholar, Sheikh A'qabuzruk Al Tahrani

(d. 1389 A.H.)

Reviewed by

The Heritage Revival Centre

At Al Abbas Holy Shrine Manuscripts House